• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الثلاثاء ١٢ تموز ١٩٨٢ ، الموافق ٢٢ رمضان ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٩/١٨
* ٦ صفحات * الثمن ٥ شواقل *
VOL 18/39 — 13.7.82 PRICE : 5 SHEKEL המחיר : 5 שקלים

مابر فلنر ، أثر لقائه بفاروق القدومى:

منظمة التحرير الفلسطينية لن تستسلم

● الناصرة — لمراسلنا — أعلن النائب مابر فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، انه التقى فى العاصمة التشيكو — سلوفاكية ، براغ ، قبل ايام مع السيد فاروق القدومى ، رئيس الدائرة السياسية فى منظمة التحرير الفلسطينية .

وقال فلنر ، الذى كان يتكلم فى الاجتماع التمثيلى للجماهير العربية فى الناصرة يوم السبت الماضى ، ان القدومى اكد له ان م.ت.ف لن تستسلم أمام الضغوط الامريكية — الاسرائيلية . وانها ستواصل الكفاح حتى النصر واحقاق حقوق الشعب الفلسطينى .

وقال فلنر — لقد طلب القدومى الى أن انقل تحياته وزملائه فى قيادة المنظمة الى القوى المكافحة ضد الحرب فى الوسط اليهودى والى اجتماع الناصرة . [اقرأ التفاصيل فى خطاب مابر فلنر على الصفحة الثالثة من هذا العدد] .

فى مؤتمر عدم الانحياز :

اجراءات عملية لوقف الغزو الاسرائيلى

● نيقوسيا — اعلن وزير خارجية كوبا ان مؤتمر وزراء خارجية دول حركة عدم الانحياز الذى سينعقد يوم الخميس المقبل فى نيقوسيا

— البقية على ص ٦ ع ١ —

فى الاسبوع الثانى من الشهر الثانى على حرب الاستنزاف :

صمود بيروت، فى « جحيم » الأيام الاربعة، يفتح الطريق لا امام الانسحاب من لبنان فقط ..

● حيفا — من مكتب «الاتحاد» — بعد أربعة ايام بلياليها ، من أبشع قصف اسرائيلى عشوائى خائب على أحياء بيروت الغربية ، تظاهر السيد بيغن امام وزرائه يوم الاحد ، أمس الاول ، بانه لا تزال فى جعبته « وسائل اخرى » لانقاذ عدوانه من المصير المحتوم ! أما الصحفيون الاجانب ، الذين عايشوا هذه الجريمة الاسرائيلية الجديدة فى بيروت الغربية والشرقية ، فقد أبدوا رأيا آخر ومفاده ان السيد بيغن قد التجأ الى كل « الوسائل » ففشل . ولم تبق أمامه اية « وسيلة أخرى » سوى الاعتراف بفشل « ايتانه » و « شارونه » العسكرى والسياسى فى مواجهة صمود الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين .

ومما يؤكد هذه الحقيقة الضغوط المحمومة التى توجهها واشنطن الان، مباشرة وبواسطة الانظمة العميلة فى المنطقة ، على م.ت.ف لكى تكتفى بوعود امريكية « كامب ديفيدية » مطاطة فى حين يستطيع استمرار الصمود الفلسطينى ، فى وحدة صف متعاظمة مع الحركة الوطنية اللبنانية، ان يوصل الوضع الى نقطة تحول حاسمة فى صالح المطالب الفلسطينية العادلة وحل القضية الفلسطينية كلها حلا عادلا .

ويشير المراقبون ، فى هذا المجال ، الى الدرس المؤلم الذى تلقاه الوطنيون العرب فى العام ١٩٦٩ حين كادت « حرب الاستنزاف » — التى صمدت فيها مصر عبد الناصر على الرغم من الثمن الباهظ الذى دفعته — ان تزعزع الجبهة الداخلية فى اسرائيل (كما هو حاصل الان) وان تؤدى الى الانسحاب الاسرائيلى المنشود ومنذ ذلك الوقت . الا ان انخداع عبد الناصر ، آنذاك ، بوعود وزير الخارجية الامريكى فى حينه ، روجرز ، وبمشروعه ، فوت على مصر وعلى الشعب الفلسطينى جنى ثمار صمودها . هذا ومن المعروف ان عبد الناصر لم يستشر الاتحاد السوفييتى ولم ينسق معه حين انطلت عليه تلك الوعود الامريكية ..

لقد اذهل الصمود الفلسطينى اللبنانى فى بيروت ، فى الايام الاربعة المذكورة ، المعتدين الاسرائيليين وقلب حساباتهم رأسا على عقب حتى أرسلوا رئيس الاركان نفسه ، ايتان، الى ساحة المعركة فى بيروت لعله « يدبرها » بذكائه المعهود ! ومن المعروف الان ، وباعتراف الامريكيين انفسهم ومما نشرته مجلة « تايم » الامريكية فى عددها الاخير ، ان الجيش الاسرائيلى (بأوامر شارون وايتان) هو الذى ينقض باستمرار اتفاقات وقف القتال على وهم ان الاستمرار فى ضرب بيروت الغربية ومحاصرتها سيؤدى الى استنزاف قوى المدافعين عنها . ولم يتأخر المعتدون عن ارتكاب أبشع الجرائم ضد الاحياء المدنية فى بيروت كما أفادت صحيفة « برافدا » السوفييتية أمس الاثنين . وأعلن « صوت فلسطين » انه ذهب ضحية هذا العدوان الاخير على بيروت الغربية ما يزيد على ٣٠٠ قتيل وجريح (بالاضافة الى مئات القتلى والجرحى فى بيروت الشرقية التى تحتلها القوات الاسرائيلية وغلمان بشير الجميل) . ولكن ذلك لم يفت فى عضد المقاومين بل زاد مقاومتهم تأثيرا واتساعا .

وقد اعترف بهذه الحقيقة مراسل « هآرتس » العسكرى (أمس الاثنين) وكتب ما يلى : « كانت معارك الامس أشد ضراوة من معارك السبت والجمعة . والمخربون بادروا الى القيام بعمليات عديدة . ويبدو أن ثقتهم بالنفس ازدادت زيادة كبيرة عما كانت عليه فى بداية الحصار . ويظهر ، من قوة الضرب ومن كمية القنابل ، ان لديهم ذخيرة ضخمة .ولا يظهر ، على كل حال ، انهم حاولوا توفير القنابل فى أحداث يوم أمس ».. ويذكر ان أحد قادة الحركة الوطنية اللبنانية ، ابرهيم قليلات ، كان قد انذر الكتائبيين بأن الوطنيين اللبنانيين سيضطرون الى ضرب مناطقهم ما داموا يتعاونون مع جيش الاحتلال الاسرائيلى . وقد وقع هذا الامر بالفعل . واعترفت المصادر الاسرائيلية بأن القيادة المشتركة ، الفلسطينية اللبنانية ، ردت على القصف الاسرائيلى بقصف شديد من ابنوا ضد بيروت الشرقية وقصر بعبدا والمدن

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

نداء الاحزاب الشيوعية العربية :

انسفوا العدوان ..

● موسكو — اهاب مؤتمر الاحزاب الشيوعية فى البلدان العربية بالطبقة العاملة العربية ان تتخذ التدابير الملموسة لنسف العدوان الامريكى الاسرائيلى ضد لبنان . جاءت هذه الدعوة فى بيان نشر فى دمشق عن اجتماع عقد فى أوائل الشهر الجارى . وأوضح البيان ان هدف العدوان هو ضرب المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية وسورية ولفرض مؤامرة كامب ديفيد على الشرق الاوسط كله . وأهاب البيان بجميع الوطنيين العرب ان يبذلوا اقصى الجهود للحيلولة دون نزول القوات الامريكية فى لبنان . كما قدر ، أسمى التقدير ، الدعم الذى تقدمه البلدان الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفيتى .

الحزب الشيوعى الفلسطينى :

تحذير برجنيف الى ريغن عامل هام فى كبح جماح العسكرية الاسرائيلية

● بيروت — أثارت رسالة الرئيس السوفييتى ليونيد برجنيف التى بعث بها يوم الخميس الماضى الى الرئيس الامريكى ريغن وهدد فيها بان الاتحاد السوفييتى سيعيد صياغة سياسته اذا ما اقدمت امريكا على ارسال قواتها الى بيروت ردود فعل عربية وعالمية واسعة النطاق والاهمية .

ففى بيروت صرح الرفيق عربى

— البقية على ص ٦ ع ١ —

تشارلز بيرسى :

استمرار القتال فى لبنان سيتحول الى « فيتنام اسرائيلية »

● واشنطن — « ان من شأن استمرار القتال فى لبنان ان يتحول الى « فيتنام اسرائيلية » — هذا ما قاله رئيس لجنة العلاقات الخارجية فى مجلس الشيوخ الامريكى، تشارلز بيرسى ، امس الاول ، الاحد .

وقال بيرسى فى حديث تلفزيونى ان الغزو الاسرائيلى للبنان تسبب فى وصول العلاقات الاسرائيلية — الامريكية الى مستوى منخفض لم تشهده منذ العام ١٩٥٧ . واتهم تشارلز بيرسى حكومة بيغن — شارون بانها خدعت الولايات المتحدة الامريكية بخصوص الغزو العسكرى للبنان . وطالب بيرسى بالتمييز بين التأييد العام لاسرائيل وبين معارضة سياسة حكومة بيغن — شارون .

عن الاجتماع التمثيلى للجماهير العربية فى اسرائيل

نداء الناصرة !

●● نحن ، ممثلى الجماهير العربية فى اسرائيل والمشتركين معنا من اخوتنا اليهود المجتمعين فى مدينة الناصرة يوم العاشر من تموز ١٩٨٢ تلبية للنداء الذى وجهته ١٤٠ شخصية تمثيلية عربية — من أعضاء كنيست ورؤساء ونواب رؤساء وأعضاء سلطات محلية عربية ونقابيين وممثلى هيئات نسوية وطلابية وحرفية وجبهات محلية وممثلى مجالات العمل والعلم والثقافة فى الوسط العربى فى اسرائيل — نقرر ، فى هذه الساعات المصيرية ، ما يلى :

أولا — اننا نشجب العدوان الاسرائيلى على لبنان ونطالب الحكومة الاسرائيلية بوقف عدوانها على لبنان فورا وبأن تبدأ ، فورا ، بسحب قواتها من جميع الاراضى اللبنانية تلبية لقرارات مجلس الامن الدولى وجمعية الامم المتحدة العامة وتجاوبا مع ارادة الاكثرية الساحقة من دول وشعوب العالم والاكثرية من مواطنى اسرائيل اليهود والعرب .

لقد أصبح واضحا الان ، امام أوسع الاوساط الشعبية فى اسرائيل والعالم ، ان حكام اسرائيل الحاليين يزجون بشعبهم فى حرب ليست له بل فى خدمة المخططات العدوانية للامبريالية الامريكية ضد شعوب منطقتنا وضد السلام العالمى .

كما أصبح واضحا ان هذا العدوان لم يكن من اجل «سلام الجليل» أو سلام اسرائيل . بل استهدف ، فيما استهدفه من اغراض ، وأد السلام العادل الاسرائيلى الفلسطينى وسد الطريق أمام المفاوضات بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية — الممثل الشرعى والوحيد للشعب العربى الفلسطينى .

ثانيا — نطالب باستقالة السيد بيغن وحكومته حالا . فهى المسؤولة ، مسؤولية مباشرة ، عما الحقه هذا العدوان ويلحقه من ضحايا بشرية لا تعوض ومن خسائر مادية جسيمة بين العرب واليهود ومن تهديد خطير لمستقبل العلاقات بين الشعوب فى المنطقة وللسلام العالمى .

واننا ، مع الاكثرية الساحقة من دول وشعوب العالم ، ندين هذه الحكومة بارتكاب جريمة ابادة شعب وغيرها من الجرائم المحرمة دوليا مثل استعمال القنابل العنقودية والفوسفورية . ونطالب بمحاكمة المسؤولين عن ارتكاب هذه الجرائم .

ثالثا — نؤكد ان كل تأخير ، بعد الان ، فى حل القضية الفلسطينية وفى تحقيق السلام العادل الفلسطينى الاسرائيلى ينذر بأشد الاخطار . سقطت اوهام « الحل العسكرى » و « الحل النهائى » أمام الصمود الفلسطينى المتصاعد فى لبنان فى وجه العدوان والغليان الشعبى الاسرائيلى ضد استمرار العدوان ونضال الشعب الفلسطينى المستمر فى المناطق المحتلة ضد الاحتلال .

ونرى من واجبنا — ازاء الحديث عن تصفية التواجد الفلسطينى فى لبنان — ان نعود ونؤكد ان وجود اللاجئين الفلسطينيين ، فى لبنان او فى غيره ، لم يكن بمحض اختيارهم بل نتيجة للعمليات الاسرائيلية العسكرية فى العام ١٩٤٨ وما بعده والتى استهدفت ولا تزال تستهدف طرد الفلسطينيين من وطنهم الذى لا وطن لهم غيره .

ولم تكتف حكومات اسرائيل المتعاقبة ، طول الاعوام الاربع والثلاثين الماضية ، بالتنكر لحقهم الطبيعى فى العودة الى وطنهم تحت شعارها العنصرى — « ولا لاجىء ولا شبر أرض » . بل لاحقت وتلاحق حتى تلك الاقلية ، أى نحن ، التى استطاعت الافلات من عمليات الترحيل . لاحقتنا وتلاحقنا ، بالمذابح وبمصادرة الاراضى وبسائر أساليب الاضطهاد القومى والتفرقة العنصرية ، من أجل اكراهنا على اللحاق باخوتنا اللاجئين .

ومنذ حرب حزيران ، ١٩٦٧ ، استولت على البقية الباقية من وطن الفلسطينيين واخذت تصادر أراضيهم وتقيم المستوطنات الكولونيالية عليها وتبعد قادتهم وتصعد من عمليات القمع العسكرى ضدهم ، مثل اقالة المجالس البلدية واغلاق جامعة بير زيت ، لترحيلهم ولتبديد حقوقهم ولخلق الاوضاع لاقامة « اسرائيل الكبرى » .

ويحاول حكام اسرائيل الحاليون ، فى عدوانهم الان على لبنان وكما تباهى وزير الحربية شارون ورئيس أركانه ايتان ، انهاء ما لم يتم انهاؤه حتى الان . وهو ازالة الشعب العربى الفلسطينى قوميا وحتى جسديا ومنع هذا الشعب من العودة الى وطنه وممارسة حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بعد انسحاب اسرائيل من الضفة والقطاع .

ولهذا فالقضية فى لبنان ليست وجود الفلسطينيين ، الذين يرفضون التوطين فى غير وطنهم ، بل فى العدوان الاسرائيلى وفى وجود القوات الاسرائيلية الغازية التى تعمل ، بتنسيق مع الامبريالية الامريكية على فرض ترتيبات امريكية — صهيونية — رجعية عربية على المنطقة خدمة لمصالحها الرجعية وضد مصالح شعوب المنطقة .

ونؤكد ، مرة أخرى ، أنه ما من حل للوجود الفلسطينى ، فى لبنان او فى غيره من الاقطار العربية ، الا بعودتهم الى وطنهم ولكى يشاركوا فى

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

الاجتماع التمثيلى القطرى للجماهير العربية فى اسرائيل باشتراك الدمقراطيين اليهود

أضخم مظاهرة التحام مع المقاتلين الفلسطينيين ضد العدوان ومن أجل السلام العادل

* الاجتماع يطالب باقالة حكومة الليكود ومحاكمة مجرمى الحرب * أصداء محلية وعالمية واسعة وترحيب حار لدى الجماهير العربية بقرارات الاجتماع *

● الناصرة — لمندوبنا الخاص — « لتسقط حكومة الليكود وليقدم مجرمو الحرب الى المحاكمة على جرائمهم فى لبنان . لينسحب الجيش العدوانى الاسرائيلى من لبنان . وليعترف بحقوق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة الى جانب اسرائيل » — بهذه النداءات خرج الاجتماع التاريخى لممثلى الجماهير العربية فى اسرائيل الذى عقد فى الناصرة يوم السبت الماضى مؤكدا ان الجماهير العربية ستلقى بكل وزنها جنبا الى جنب مع القوى الدمقراطية اليهودية فى المعركة الكفاحية لترجمة هذه النداءات الى واقع عملى ملموس .

وكانت قاعة « بيت الصداقة » فى الناصرة قد تفجرت بالوف الوطنيين الذين تقاطروا من جميع انحاء البلاد ليرفعوا صوت جماهيرهم العربية فى هذه المعركة ومعهم عشرات ممثلى القوى الدمقراطية اليهودية . فكان اجتماعهم اضخم مظاهرة كفاحية عربية يهودية تأكد فيه الالتحام العضوى مع المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين فى لبنان ضد الحرب العدوانية ومن اجل السلام الاسرائيلى الفلسطينى العادل وصدحت فيه آيات التقدير والاعجاب بالصمود الفلسطينى — اللبنانى الرائع فى وجه العدوان . وقد استقبل الحاضرون بالتصفيق الحار دعوة السيد على صنع الله للعرب ان يوجهوا قبلتهم ، خلال شهر رمضان ، نحو اولئك الصامدين تقديرا وعرفانا .

واستقبل المؤتمرون بالحماس والتأييد الكامل والمسؤول كلمات الخطباء (اقرأها على الصفحة الثانية من هذا العدد) ونداء الاجتماع (اقرأه على مكان آخر من الصفحة الاولى) وقراراته . وخصوصا اعتبار المئة واربعين شخصية الموقعين على النداء الداعى للاجتماع لجنة تمثيلية تسمى « اللجنة ضد الحرب فى لبنان ومن اجل السلام الفلسطينى الاسرائيلى » . (وستجتمع هذه اللجنة يوم السبت القادم فى نادى المؤتمر فى حيفا الساعة ١١ قبل الظهر) . وتقرر اتخاذ الاجراءات اللازمة لمتابعة الكفاح ضد الحرب ومن اجل السلام. وشجب المجتمعون بشدة الاستفزازات البوليسية الارهابية فى الناصرة قبيل الاجتماع (اقرأ عنها على الصفحة الاخيرة من هذا العدد) . كما حيى الاجتماع القوى المعارضة للحرب فى الشارع اليهودى .

هذا ووصلت تحيات عديدة الى الاجتماع من : ٦٥ شخصية دمقراطية يهودية ولجنة مناهضة الحرب فى

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

تحية من قلب بيروت الصمود الى الشيوعيين فى اسرائيل :

« انكم تشاركون ، مشاركة فعالة ومباشرة ، فى المعركة الكبرى الدائرة على أرض بلادنا »

● تل أبيب — خاص بـ « الاتحاد » — « من بيروت الصمود الاسطورى لشعب لبنان وشعب فلسطين .. بيروت عاصمة الشعب الذى صنع ويصنع البطولات على امتداد ارض الوطن ، من صور وصيدا والشقيف والنبطية وبرجا والدامور وخلدة والجبل والبقاع وسواها ، من بيروت البطلة ، ومن بين الانقاض والحرائق ، أبعث اليك والى رفاقك الشيوعيين باسمى شخصيا وباسم جميع رفاقى على الجبهات وفى الخنادق ، حيث يقاتلون قتال الشيوعيين الشجعان قطعان العدو الزاحف ، أبعث اليك بأطيب التحيات وارفع آيات التقدير والاحترام لموقفك الشخصى وموقف الشيوعيين الاسرائيليين المفعم بالاممية الصادقة المناضلة وبشجاعة نادرة وبالممارسة الصحيحة للدور الطليعى الثورى » ..

بهذه الكلمات الحارة وبمثلها استهل الامين العام للحزب الشيوعى اللبنانى ، الرفيق جورج حاوى ، الرسالة التى وجهها فى ٧ تموز الحالى الى السكرتير العام لحزبنا

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

● رياسة الاجتماع القطرى التمثيلى للجماهير العربية فى اسرائيل باشتراك القوى الدمقراطية اليهودية ● خاص بـ « الاتحاد » — تصوير : على نصار ●

المزيد من المساعدات السوفييتية الى لبنان

● موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — بعث الاتحاد السوفييتى الى لبنان دفعة كبيرة من المستحضرات الطبية ومواد التضميد والملابس والاحذية وغيرها من البضائع الضرورية .

وقامت شركة الطيران السوفييتية « ايروفلوت » بنقل هذه المساعدة الاممية على متن طائراتها فى رحلة خاصة .

سلطات الاحتلال تمنع توزيع الصحف الوطنية فى المناطق الفلسطينية المحتلة

● القدس — لمراسلنا — منعت سلطات الاحتلال هذا الاسبوع توزيع جريدة « الفجر » فى المناطق الفلسطينية المحتلة وذلك بفرمان عسكرى صادر عن ادارة ملسون « المدنية » . وادعت السلطات ان صحيفة « الفجر » خرقت تعليمات الرقيب العسكرى ونشرت مواد تحريضية . وكانت هذه السلطات وبالادعاءات ذاتها قد منعت قبل اسبوع توزيع صحيفة « الشعب » ايضا .

ومن الجدير بالذكر ان سلطات

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

النائبان فلنر وطوبى يطالبان الكنيست ببحث أمر اغلاق جامعة بير زيت وحل المجالس البلدية المنتخبة

● القدس — لمراسلنا — طالب نائبا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، مابر فلنر وتوفيق طوبى ، الكنيست ، فى اقتراحين منفصلين أمس الاول ، الاحد ، باجراء بحث خاص حول قرار اغلاق جامعة بير زيت وحول حل مجلس دير ديوان البلدى واقالة رئيس بلدية غزة الحاج رشاد الشوا.

وقال الرفيق مابر فلنر فى اقتراحه: ان هذه هى المرة الثالثة التى تقرر فيها سلطات الحكم العسكرى اغلاق الجامعة . واضاف ان اغلاقها لمدة سبعة أشهر خلال عام دراسى واحد هو خطوة اخرى نحو القضاء على المؤسسات الاكاديمية فى المناطق المحتلة . ولكنه اكد ان هذا الامر لن يضعف صمود ابناء الشعب الفلسطينى ولن يؤثر على تمسكهم بأهدافهم الوطنية . وقال انه لا بد من اجراء بحث فى الكنيست من اجل الغاء امر الاغلاق التعسفى .

واكد الرفيق توفيق طوبى فى طلبه ان سلطات الاحتلال تحل بشكل تعسفى البلديات المنتخبة ، الواحدة تلو الاخرى ، بهدف فرض « الادارة المدنية » وضم الضفة الغربية وقطاع غزة لاسرائيل . واضاف ان السلطات، التى شنت حربا عدوانية ضد الشعب الفلسطينى وقيادته فى لبنان ، تشعر ان الوقت ملائم لفرض « الادارة الذاتية » فى المناطق المحتلة .

وطالب الرفيق توفيق طوبى باجراء بحث عاجل فى الكنيست لالغاء قرار حل بلدية جنين واقالة رئيس بلدية غزة ولاعادة كل الرؤساء المقالين الى مراكزهم .

الاحتلال يشن حربا اخرى على المناطق المحتلة

* سلطات الاحتلال تعتقل العشرات لكبت أصوات الاحتجاج * ٣٠ ألف يتظاهرون فى القدس *

● القدس — لمراسلنا — تشن سلطات الاحتلال الاسرائيلى حملة اعتقالات احترازية ارهابية واسعة النطاق ضد نشيطى الحركتين النقابية والطلابية وباقى القوى الوطنية فى المناطق الفلسطينية المحتلة .

وتأتى هذه الحملة كمحاولة يائسة لخنق أى عمل تضامنى مع الاشقاء الصامدين فى لبنان ولمنع اى تحرك جماهيرى آخر استنكارا لاعمال العسف الاحتلالية الساعية لفرض مؤامرة « الادارة المدنية » عن طريق حل المزيد من المجالس البلدية والقروية .

فقد استمرت سلطات الاحتلال أمس وأمس الاول فى ملاحقة طلاب جامعة بير زيت . واعتقلت العشرات منهم أمس ، الاثنين ، عند الحواجز العسكرية التى اقامتها لمنع الطلاب من الاستمرار فى دراستهم فى قاعات المدارس القائمة فى القدس ورام الله . واحتجزت هويات الاخرين . كذلك اقتحمت سلطات الاحتلال ليلا بيوت ثمانية من نشيطى الحركة النقابية فى رام الله واعتقلت بعضهم فى حين اعتقلت بعض اقارب من لم تجدهم كرهائن الى حين ان يسلم المطلوبون انفسهم للاعتقال . وقد شملت حملة الاعتقالات الارهابية هذه مناطق طولكرم ونابلس ورام الله وغيرها فى الضفة الغربية المحتلة .

ويفيد مراسلنا فى القدس ان سلطات الاحتلال اعتقلت حوالى تسعين طالبا من جامعة بير زيت أمس ، الاثنين ، فى حين انها احتجزت هويات العديد من المواطنين للاشتباه بأنهم من طلاب الجامعة . كذلك رفضت سلطات الاحتلال اطلاق سراح الصحفى الفلسطينى رضوان ابو عياش بالكفالة ، فى حين اخبر الدكتور عزمى الشعيبى ، عضو مجلس بلدية البيرة، محاميه فيلتسيا لانغر بأن سلطات الاحتلال تهدده باستمرار اعتقاله .هذا وأعادت سلطات الاحتلال اعتقال بعض المواطنين ، الذين كانت أطلقت سراحهم قبل ايام .

وكانت سلطات الاحتلال قد اقدمت خلال نهاية الاسبوع على عزل رئيس بلدية غزة ، رشاد الشوا ، وحل مجلس بلدى دير ديوان وذلك لرفضهما التعامل مع « ادارة ميلسون

— البقية على ص ٦ ع ١ —

بيان مشترك للحزبين الشيوعيين التشيكوسلوفاكى والاسرائيلى

العدوان الاسرائيلى تهديد مباشر للسلام العالمى

● تل أبيب — عاد الى البلاد من براغ ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى برئاسة السكرتير العام للحزب الرفيق مابر فلنر بعد زيارة لتشيكوسلوفاكيا استغرقت سبعة ايام (من ٢ الى ٩ الجارى) اجرى خلالها محادثات مع قادة الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى .

وقد صدر فى اعقاب هذه المحادثات بيان مشترك أعرب فيه الجانبان عن اهتمامهما الشديد بالوضع الخطر فى « هذه المنطقة الحساسة جدا من الشرق الاوسط الناجم عن العدوان الاسرائيلى » ووصفا هذا الوضع بأنه « تهديد مباشر للسلام العالمى ».

وقد ضم وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، بالاضافة الى رئيسه مابر فلنر ، الرفاق : داود خورى عضو المكتب السياسى وسكرتير اللجنة المركزية وأسعد ... عضوا اللجنة المركزية .

أما وفد الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى فقد ترأسه عضو الرئاسة وسكرتير اللجنة المركزية الرفيق فاسيل بيلاك وضم الرفاق ج. بولديك سكرتير اللجنة المركزية و م. ستفانك نائب رئيس دائرة السياسة الدولية و ي. دفوراك رئيس احدى الدوائر الفرعية فى اللجنة المركزية.

وقد اشار البيان المشترك الى ان المحادثات بين الوفدين جرت فى جو رفاقى سودت خلالها المعلومات المفيدة عن نشاطات كلا الحزبين

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

سلطات الاحتلال مستمرة فى عملية تشريد أهالى رفح

● القدس — لمراسلنا — أكدت صحيفة « الطليعة » المقدسية فى عددها الاخير ان سلطات الاحتلال الاسرائيلى استغلت اهتمام الرأى العام بما يجرى على الساحة اللبنانية للاستمرار فى تنفيذ مشروعها لهدم البيوت فى مدينة رفح الفلسطينية الواقعة على الشريط الحدودى .

وقالت ان سلطات الاحتلال هدمت فى الايام الاخيرة حوالى الف و ٢٠٠ بيت . وبهذا شردت أكثر من عشرة الاف مواطن . وأضافت ان سلطات الاحتلال تهدد بهدم البيوت الاخرى .

هذا ولا يزال مصير اهالى مخيم كندا مجهولا حتى الان . ويعتقد بأن السلطات ستقوم بتهجيرهم مرة أخرى الى موقع تل السلطان دون أن تدفع لهم أى تعويض ، عدا بث الجواسيس المصريين بينهم . كذلك ما زالت قضية اولئك الذين يحملون بطاقة هوية مكتوب عليها رفح — سيناء غير محلولة .

« برافدا » تحذر فرنسا من مغبة السقوط فى الشرك الامريكى

● موسكو — نددت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، أمس الاول الاحد ، بمحاولة الولايات المتحدة ارسال قواتها الى لبنان لدعم العدوان الاسرائيلى تحت ستار المشاركة الدولية .

واشارت « برافدا » فى تعليقها الى ان واشنطن بدأت الان فى مغازلة فرنسا مغازلة دبلوماسية لهذا الغرض . وقالت : « ان هذه الخطة ساذجة وترمى الى ان يركب الفرنسى ، بملابسه العسكرية الى جانب الجندى الامريكى ، ظهر مركبة

— البقية على ص ٦ ع ١ —

الجماهير العربية في اسرائيل ضد الحرب ومع السلام

ملخص خطابات المتكلمين في الاجتماع القطري التمثيلي للجماهير العربية

[«الاتحاد» — ننشر فيما يلي مقتطفات اساسية من كلمات الخطباء في الاجتماع التاريخي لممثلي الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل الذي عقد باشتراك القوى الدمقراطية في البلاد يوم السبت الماضي ٧/١٠ في « بيت الصداقة » في الناصرة :]

اميل توما :
سنلقى بكل وزننا في المعركة

ترأس الاجتماع واداره المؤرخ د. اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس تحرير « الجديد » . فاعلن ان الجماهير العربية في اسرائيل ، بوصفها جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني وقوة كبيرة من قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل، تشجب الحرب العدوانية على لبنان وتقف بكل قوتها بالتحالف مع القوى الدمقراطية اليهودية في مواجهة هذه الحرب واهدافها وفي النضال من اجل السلام العادل .

وأكد د. توما ان هذا الاجتماع جاء ليبلور ادوات هذا النضال . واعلن ان اللجنة المبادرة للاجتماع ستعقد اجتماعا لها ، يوم السبت القادم ، تنتخب فيه مكتب لمتابعة العمل والنضال ضد الحرب ومن اجل السلام العادل . وقال ان جماهيرنا ستلقى بكل وزنها في هذه المعركة . وقد تقيم المظاهرات والاضرابات وغيرها من النشاطات الكفاحية .

عباس حجازي :
شعبنا لا يقل بسالة عن الفيتنام والسوفييت

● من كلمة السيد عباس حجازي ، رئيس مجلس طمرة المحلي :

ان الحرب الهمجية البربرية في لبنان جاءت بتوافق المواقف الحربجية الاسرائيلية الامريكية . وليس صدفة ان حكام الولايات المتحدة الامريكية هم أعداء للشعوب وليس فقط لشعبنا الفلسطيني الذي يكافح من أجل العودة الى وطنه وتقرير مصيره ، انهم أعداء الشعوب في الفيتنام وآسيا وافريقيا .. وامريكا اللاتينية ايضا . وقد توافقت مصالح حكام امريكا مع مواقف حكام اسرائيل والرجعية العربية لتصفية حقوق الشعب الفلسطيني . ولكن شعبنا صامد ويقاتل . لقد علمنا التاريخ ان الشعب الفيتنامي جعل من هانوي مقبرة للغزاة الامريكيين . وعلمنا التاريخ ان لينينغراد صارت مقبرة للغزاة جنود هتلر . وشعبنا في بيروت لا يقل بسالة عن شعبي الفيتنام والسوفييت .

مایر فلنر :
تحياتنا الى الابطال المقاتلين في بيروت ضد المعتدين

● من كلمة النائب مایر فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي رئيس قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة :

ان هذا الاجتماع باهدافه وشعاراته الكفاحية السامية وبسعة تمثيله للجماهير العربية في اسرائيل ومشاركة القوى الدمقراطية اليهودية فيه هو أحد اهم الاحداث في تاريخ النضال ضد العدوان والحرب القذرة في لبنان .

لقد عاد بالامس (الجمعة ٩—٧) وفد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي من تشيكوسلوفاكيا . وقد كنت احد اعضاء هذا الوفد . هناك التقينا بوفد يمثل المناضلين الصامدين ببطولة في لبنان في مواجهة العدوان الاسرائيلي المتوحش . التقينا بوفد منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة رئيس الدائرة السياسية فاروق القدومي . لقد طلب الينا ان ننشر باسمه وباسم كل قيادة الشعب الفلسطيني ان ما يذاع هنا في اسرائيل وغيرها من احاديث عن استسلام م.ت.ف واحتمال خروجها من لبنان هو جزء من حملة الاكاذيب الرخيصة . والحقيقة هي ان م.ت.ف لن تستسلم ابدا . وستواصل كفاحها حتى يتم احقاق حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .

وأكد القدومي ان قادة م.ت.ف ينظرون بتقدير كبير الى النضالات ضد الحرب في داخل اسرائيل ويرون فيها تأكيدا على امكانية تحقيق سلام عادل بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي على أساس اقامة دولتين مستقلتين .

ان هذا التوجه السلمي لـ م.ت.ف يؤكد انه اذا كان هناك سفك دماء وقتل ودمار فليس الشعب الفلسطيني أو م.ت.ف هما السبب وانما السبب هو حكام اسرائيل التوسعيون التواقون الى ضم الضفة والقطاع الى اسرائيل . ولكنهم بذلك دفعوا ويدفعون ثمنا باهظا .. والشعب الفلسطيني لا يمكن تصفيته .

انني انقل اليكم في هذا الاجتماع التاريخي التحيات الحارة من م.ت.ف .

لقد التقينا ايضا بوفد عن الحزب الشيوعي اللبناني . وأكد لنا أعضاء الوفد ان شعب لبنان ليس مثل أولئك الذين يظهرهم المعتدون على شاشة التلفزيون الاسرائيلي . فالشعب اللبناني يكافح ضد الاحتلال وضد الكتائب الفاشية ، التي تعاونت في الماضي مع هتلر وتتعاون اليوم مع بيغن . ان الشعب اللبناني باسره وليس المسلمون فيه فقط ، يكره الكتائب الفاشية .

لقد التقينا مع العديد من الوفود . ولمسنا بانفسنا العزلة التي يعانيها حكام اسرائيل بسبب عدوانهم . في اوروبا تقوم المظاهرات يوميا ضد الغزو الاسرائيلي للبنان . لقد أضحت اسرائيل مكروهة في العالم بسبب سياسة حكامها . والعالم كله اليوم يتحدث عن بطولة المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين في بيروت . اننا من هنا نبعث بتحياتنا المخلصة الى هؤلاء الابطال .

وتكلم مایر فلنر عن الوضع السياسي في لبنان فقال : فعلا هناك مفاوضات . لكن م.ت.ف لا تفاوض اسرائيل . انها ترى في اسرائيل قوة غازية ليس لها ما تفعله في لبنان سوى الانسحاب الفوري . ان م.ت.ف تفاوض الحكومة اللبنانية . وهي مستعدة لحل سياسي مبني على اساس تسوية القضية الفلسطينية باقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل . هذا هو الحل الذي يريدونه . وليس حلا آخر . انهم يرفضون دخول قوات امريكية الى بيروت . انهم مستعدون لاستقبال قوة دولية باشتراك الاتحاد السوفييتي . والبديل عن ذلك هو الكفاح المثابر . والاتحاد السوفييتي يقدم لهم الدعم الهائل . وهذا طبيعي . فهو يساعد كل من يقاتل من أجل حقه . من هذا المنطلق قدم المساعدة في الفيتنام وانغولا . وكما صد شعبا الدولتين الغزاة وانتصرا سيصد الشعب الفلسطيني الغزاة .

القس شحادة شحادة :
قيام الدولة الفلسطينية قضية حتمية

● من كلمة القس شحادة شحادة، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل :

يظن الامريكيون وحلفاؤهم انه بقوة السلاح والقمع والدمار يستطيعون قمع ايمان الشعب الفلسطيني بحقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . لكن قيام الدولة الفلسطينية هو قضية حتمية . وفي الوقت نفسه ، وعلى الرغم من الجرائم التي تقوم بها حكومة بيغن — شارون — شامير ، نحن نؤمن بالسلام .

في لبنان يقومون بعملية غسل دماغ . يزعمون انها حرب طوائف . يدعمون الكتائب الفاشية التي تدعي بانها تدافع عن المسيحيين . ان بين يدي رسالة وصلتني قبل أسبوع من المركز الكنائسي العالمي يدين فيها الغزو الاسرائيلي ويطالب الشعب اللبناني من كل الطوائف بالتصدي له . كما يطالب بانسحاب الجيش الاسرائيلي وبالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني .

وهاجم القس شحادة الرجعية العربية التي تقدم الدعم لحكام اسرائيل بصمتها وبكبتها شعوبها .

غسان فوزي :
لسنا وحدنا

● من كلمة السيد غسان فوزي من حركة أبناء البلد :

اننا لا نرى جديدا في هذا الوقت الذي تتعرض فيه قضية شعبنا لمحاولة ابادة اجرامية . ليس جديدا ان نرى هذا القدر من الاجرام والدمار اللذين يتعرض لهما شعبنا الفلسطيني والشعب اللبناني . ليس جديدا على السلطات الاسرائيلية ، وخصوصا أصحاب مجزرة دير ياسين ،وبمشاركة المعراخ وغيره من الاحزاب الصهيونية ،ان تدفع أبناء الشعب اليهودي الى ساحة القتال خدمة للامبريالية . وليس جديدا هذا الدعم الامبريالي العسكري وصمت الرجعية العربية . كما انه ليس جديدا أن تقدم الدعم لشعبنا الشعوب العربية وقوى التحرر والتقدم في العالم وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي . وليس جديدا ان يقف أطفال شعبنا ونساؤه وشيوخه ورجاله مدافعين ببسالة عن حقهم . انما الجديد هو ان شعبنا بقيادة م.ت.ف لا يقدم التضحيات فقط وانما يحرز الانتصارات أيضا . ان شعبنا اليوم في كل أماكن تواجده موحد ويعتز بانتمائه . واجتماعنا اليوم هنا في ناصرة الاحرار ، يؤكد وحدتنا وانتماءنا . ونحن لسنا وحدنا في المعركة بل معنا القوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية وكل الشرفاء الذين يقفون ضد العدوان . اننا في هذه الظروف مستعدون لنكافح مع جماهير شعبنا بكل ما لدينا من قوة .

علي صنع الله :
حولوا قبلتكم نحو لبنان

● من كلمة السيد علي صنع الله ، رئيس مجلس دير الاسد المحلي : اننا نجتمع اليوم لنعبر عن شجبنا واستنكارنا للعدوان الوحشي على شعبنا . ولن ازيد على ما قاله من سبقوني . واذا كان لي ما اقترحه على جماهيرنا وعلى كل العرب فهو أن يقوموا ، في شهر رمضان على الاقل ، بتحويل قبلتهم نحو الشمال — نحو تلك الفئة من الشعب العربي الفلسطيني التي تدافع عن حقها في البقاء والمستقبل السلمي ببطولة ستتحدث عنها الاجيال .

ثم تحدث عن الاحتجاج الشعبي الواسع على الحرب العدوانية في الشارع اليهودي وردود الفعل لدى الجنود .

وقال — اننا حين نطالب حكام اسرائيل بالانسحاب من لبنان وبالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني لا نفعل ذلك فقط لاننا فلسطينيون وانما لاننا نريد فعلا الخير للشعب اليهودي .

عبد اللطيف حبيب :
شعبنا يزداد شموخا

● من كلمة السيد عبد اللطيف حبيب ، رئيس مجلس الطيبة المحلي :

لقد تعود شعبنا الفلسطيني على مر السنين ان يناضل ضد الاستعمار والامبريالية والاقطاع والصهيونية . ومن كل معركة خاضها خرج وهو أكثر شموخا في مجابهة مغتصبي حقوقه .

واستعرض السيد حبيب رحلة العذاب التي سارها الشعب العربي الفلسطيني في اسرائيل وفي المناطق المحتلة وفي المهجر جراء سياسة حكام اسرائيل العنصرية التوسعية . وحيى القوى الدمقراطية اليهودية . وناشد الرأي العام العالمي ودول المنظومة الاشتراكية وكل قوى التحرر في العالم ان تتخذ الموقف الاكثر حزما في التصدي للعدوان الاسرائيلي الامبريالي . وطالب حكام اسرائيل بوقف عدوانهم وبالانسحاب من لبنان وبوقف اجراءاتهم القمعية في المناطق المحتلة. وطالب باعادة رؤساء وأعضاء المجالس البلدية المقالة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى مناصبهم . كما حيى المقاتلين الصامدين ، الفلسطينيين واللبنانيين ، في لبنان . ودعا حكام اسرائيل الى الجنوح الى طريق السلام القائم على العدل وعلى انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة وعلى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

البروفسور ليو بو :
ذات مرة طالب اليهود بحقهم في وطن ..!

● من كلمة البروفسور ليو بو ، عضو اتحاد المحامين الدمقراطيين في فرنسا ورئيس الوفد الفرنسي الذي قدم الى اسرائيل من اجل تقصي الحقائق عن الوضع في لبنان :

في الماضي كان الشعب اليهودي هو الذي يطالب بحقه في وطن قومي وفي رفع الحيف والظلم عنه . لكنه اليوم ، فهو نفسه الذي يظلم الشعب العربي الفلسطيني ويحاول اليوم منعه من احقاق ذلك الحق نفسه الذي كان يطالب به .

واختتم كلمته قائلا : انني ، بصفتي ابنا للشعب الفرنسي المعروف بنضاله من أجل الانسان وحقوقه اشعر بالارتياح والسعادة لانني موجود اليوم بينكم انتم المكافحون من أجل الانسان والحق .

د. جان بوليزو :
نحن قلقون على مصير الاسرى

● من كلمة د. جان — ابو بولزو ، عضو الوفد الفرنسي وعضو لجنة انقاذ الاسرى الفلسطينيين واللبنانيين في اسرائيل :

اننا نشعر ان السلطات الاسرائيلية الحاكمة تقوم بحملة صمت واسكات منظمة في كل ما يتعلق بمصير الاسرى اللبنانيين والفلسطينيين الموجودين لديها . وعلى الرغم من ذلك فلدينا ادلة تجعلنا نقلق على مصيرهم ونشك فيه . لذا اننا منظمة فرنسية على قاعدة سياسية دينية واسعة جدا تضم أطباء ومحامين من مختلف الاحزاب السياسية بينها الحزب الاشتراكي (الحاكم) والحزب الشيوعي ورجال الدين وغيرهم ، هدفها استقصاء الحقائق حول الاسرى ومحاولة انقاذهم من السياسة الاسرائيلية والضغط من أجل احترام حقوقهم كأسرى سياسيين .

الشاعر ايتسيك لاؤور :
حرب لبنان جزء من كامب ديفيد

● من كلمة الشاعر العبري التقدمي ايتسيك لاؤور :

بدأ كلمته بالحديث عن الاشهر التي سبقت الحرب العدوانية على لبنان وذلك حين قامت قوات الاحتلال الاسرائيلية بهجوم وحشي على الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة فقتلت بدم بارد العديد من الشبان والشبات من طلاب المدارس والجامعات في المظاهرات وحاولت تطبيق « الادارة الذاتية » . وقال : اليوم يعملون الامر نفسه لكن على مستوى اعلى بهدف تصفية قيادة الشعب الفلسطيني ومنظمته العسكرية تصفية جسدية .

وأضاف : ان هذه الحرب هي استمرار لكامب ديفيد . وقد ان الاوان ان ياتي اليوم الذي يعترف فيه كل الذين رأوا في كامب ديفيد سلاما وحلا للقضية الفلسطينية ان ذلك « السلام » و « الحل » جلبا الحرب العدوانية على لبنان وجلبا الدمار على صور وصيدا والدامور . كما ان كل صحفي كتب في السنوات الماضية كلمة « مخربين » يتحمل مسؤولية الشراكة في هذه الحرب . ان مقاتلي الشعب الفلسطيني هم مكافحون من اجل الحرية وليسوا مخربين . كذلك يجب الاشارة الى دور المعارضة المعراخية . يجب أن يكون واضحا انه لولا موافقة المعراخ وشراكته مع الليكود لما كان هذا العدوان .

وتابع — ان الشعب اليهودي في اسرائيل يعيش اليوم وضعا صعبا . وهذا وضع سيء . لكن علينا ان نستغله لنشرح الحقيقة . ان الشعب الفلسطيني ، مهما اثخن بالجراح فانه سيقوم ويصمد المعتدين . لانه لا طريق امامه الا هذا الطريق . وعلينا نحن العرب واليهود الدمقراطيين يقع دور تاريخي لدعم كفاحه وكفاحنا من اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل .

جمال معدي :
بالناقص .. عربي آخر؟!

● من كلمة الاستاذ جمال عباس معدي ، رئيس لجنة المبادرة الدرزية:

مجنون قذف بحجر في بئر والف عاقل لا يستطيعون اخراجه . هذا هو وضع الحرب العدوانية في لبنان . لقد خططوا ان ينهوا عمليتهم خلال ٤٨ ساعة . لكن صمود شعبنا العربي الفلسطيني قلب حساباتهم . وكما في كل حرب خرج شعبنا هذه المرة أقوى .

ان الحرب القائمة في لبنان منذ سنوات ليست حربا طائفية وانما هي بين اليمين واليسار . بين الشرفاء والخونة . وها هي الكتائب الفاشية بدأت تنفذ الاعتداءات على العرب الدروز في منطقة الشوف بدعم من حكام اسرائيل .

في ٨—٦ استمع أحد أبناء بركة صدفة الى حديث جنديين اسرائيليين في الباص . فقد اذاع الراديو ان شابا عربيا درزيا مجندا في الجيش الاسرائيلي قسرا قتل في معارك لبنان. فقال أحد الجنديين معلقا : بالناقص عربي آخر . أجل . هكذا يتعاملون معنا كما يتعاملون مع كل شعبنا . لكن السلام والامن في المنطقة وشعوبها لن يتم بدون احقاق حقوق الشعب الفلسطيني .

عوزي بورشطاين :
تغير الوضع في الشارع اليهودي

● من كلمة الرفيق عوزي بورشطاين ، مركز ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة :

لقد حظي اجتماعكم هذا بانتباه كبير في الشارع اليهودي . وقد وجه ٦٥ شخصية يهودية دمقراطية تحية اليه. (نشرت في «الاتحاد» ٩—٧) . ووجه الكاتب المسرحي والصحفي المعروف يهوشوع سوبول تحية أخرى خاصة الى اجتماعكم . وهناك تحية ثالثة من لجنة مناهضة الحرب في لبنان . ان القوى الدمقراطية اليهودية تدرك مدى أهمية اجتماعكم ولذا تشارككم فيه مؤيدة متضامنة . وهناك اهمية قصوى ، في هذه الظروف بالذات ، للنضال اليهودي العربي .

ان حملة الاحتجاج على الحرب العدوانية في لبنان التي اجتاحت الشارع الاسرائيلي خلال الاسابيع الماضية هي قفزة هامة تدل على التغير الكبير الذي طرأ على المجتمع الاسرائيلي . اننا نذكر في الحروب السابقة كيف وقف حزبنا الشيوعي وحيدا ضد حكام اسرائيل وسياستهم العدوانية . لكن الامر اليوم مختلف . نعم ان حزبنا وجبهتنا الدمقراطية وقفنا وحيدين في بداية الحرب ضد المعتدين الا انه مع مرور الايام بدأ يتسع نطاق الاحتجاج على الحرب . وليس صدفة اننا نجحنا في لجنة مناهضة الحرب في لبنان ان نجند ٢٠ ألف مواطن ومواطنة الى المظاهرة الضخمة في تل ابيب في ٢٦—٦ . وهي أول مظاهرة جماهيرية واسعة تقام في تل ابيب احتجاجا على الحرب .

توفيق زياد :
لا يمكن تصفية شعب ✻ فقط بوحدة الصف يمكننا التصدي لمخططات حكام اسرائيل الاجرامية وافشالها

● من كلمة رئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست ، توفيق زياد :

— البقية ص ٥ ع ٣ —



● ياسر عرفات واوري افنيري في المقابلة

ياسر عرفات الى الشعب الاسرائيلي :

حكام اسرائيل أغبياء ضيقو الافق

× منذ العام ١٩٦٩ طرحنا حلا سلميا ×

✻ « أسألكم فردا فردا — كيف يجب أن يكون ، في رأيكم ، مصير الشعب الفلسطيني ؟! »

✻ « حكام اسرائيل لم يتعلموا من التاريخ — أين هتلر ؟ أين أتيلا ؟ » ✻

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — لا تزال اصداء التصريحات السياسية الهامة التي ادلى بها الرئيس الفلسطيني ، ياسر عرفات ، لمحرر مجلة « هعولام هزه » تدوي في البلاد والعالم لما تحويه من ردود مفحمة على مزاعم حكام اسرائيل الصهيونية ومعارضتهم « البناءة » لكل ما يتعلق بالنزاع الاسرائيلي — الفلسطيني والعربي لما تحويه من مواقف سياسية واضحة وواعية لا تترك أي مجال للشك في موقف القيادة الشرعية للشعب الفلسطيني ، م.ت.ف ، المحبة للسلام العادل والثابت وتكشف للشعب الاسرائيلي ان أعداء السلام هم حكام اسرائيل العدوانيون وليس غيرهم .

وكان أفنيري نفسه ومرافقاه في اللقاء مع عرفات (٣—٧—٨٢) قد أشادوا اثر المقابلة بحكمة الرئيس الفلسطيني ومواقفه الانسانية العميقة . وقد رحبت القوى الدمقراطية بهذه التصريحات . وجاء في الاعلان السياسي « منطقة محررة رقم ٢٤ » في « هآرتس » : « ان المقابلة التاريخية مع عرفات كشفت أمام الجميع الحقيقة وهي ان منظمة التحرير الفلسطينية (م.ت.ف) ممثل الشعب الفلسطيني ، طرف في المفاوضات مع كل اسرائيلي يهتم بشأن سلام حقيقي في الشرق الاوسط » .

ويذكر ان عرفات رد في هذه المقابلة على قول افنيري وزميلته شربيت بشاي ان الرأي العام الاسرائيلي يجب ذكره ان م.ت.ف لا تريد السلام وتريد أن تقذف اليهود الى البحر كما صرح احمد الشقيري والخ ..

وقال ياسر عرفات في رده : ان هذا كذب كبير جدا . لا يوجد اي فلسطيني يقول أو قال في الماضي اننا سنقذف اليهود الى البحر . هذا كذب تروجه السلطات الحاكمة في اسرائيل . والواقع ان حكام اسرائيل هم انفسهم الذين قذفوا الشعب الفلسطيني الى الصحارى وهم الذين يتحدثون اليوم عن قذفنا الى البحر . اما بالنسبة لقضية السلام ، فقد قال عرفات : لقد قمنا ، نحن الضحية ، بتقديم اقتراحين لتحقيق السلام . ان ٦٠٪ من شعبي لاجئون بلا بيوت وبلا دولة ومع هذا فنحن الذين قدمنا مشاريع الحلول . منذ العام ١٩٦٩ اقترحنا اقامة دولة علمانية دمقراطية يعيش فيها اليهود والمسيحيون والمسلمون . وقد رفض هذا المشروع فاقترحنا (المجلس الوطني الفلسطيني عام ١٩٧٤) حلا آخر . وهو اقامة دولة فلسطينية في أية منطقة تنسحب منها اسرائيل أو تحرر .

وأضاف عرفات — اننا لا نطالب بالقمر . نحن نطالب بتنفيذ قرارات الامم المتحدة . كل هذه القرارات . هل تعرف ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي قامت بموجب قرارات الامم المتحدة وانها هي الدولة الوحيدة التي لا تحترم أيا من قرارات الامم المتحدة ؟ أعطيك مثلا مخجلا آخر — لقد نفذ الجيش الاسرائيلي غزوته الاخيرة مخترقا المنطقة التي تسيطر عليها قوات الامم المتحدة ومتجاهلا وجود هذه القوات فيها . الصحيح انه كانت هنا مؤامرة ايضا (مع بعض هذه القوات) . انني أريد أن أتوجه الى كل الاسرائيليين : الى متى تستطيعون السير في هذا الطريق الوعر ؟ الى متى ؟ عشر سنين ؟ عشرين سنة ؟ خمسين سنة ؟ أعتقد ان السلطات العسكرية الاسرائيلية غبية جدا لا تدري ما الذي تفعله بشعبكم . انتم لا تستطيعون السيطرة على شعب آخر بقوة السلاح . ان اريك شارون هذا هو تاجر دم . انني استغرب كيف يقنع شعبكم المثقف ، الشعب اليهودي ، باكاذيبهم .

وأكد عرفات : لقد أيدت م.ت.ف نص البيان السوفييتي الامريكي (١—١٠—١٩٧٧) وأيدت مبادرة الرئيس السوفييتي ليونيد بريجنيف (شباط ١٩٨١) . وحين نقول اننا أيدناها يعني اننا أيدنا كل تفاصيلها . وقلنا انها أساس سليم للتسوية سلمية عادلة ولسلام عادل في الشرق الاوسط .

● لبنان ●

وتكلم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في المقابلة المذكورة عن الحرب العدوانية الاسرائيلية على لبنان وجرائم الجيش الاسرائيلي فيها وقال : انها حرب اسرائيلية — امريكية . وهي من الناحية العسكرية يفروض ان تخجل العسكريين الاسرائيليين . لا أريد ان أتحدث عن حمامات الدماء ومحاولة ابادة شعب وعن التدمير الذي نفذ في الجنوب . فكل هذا تستطيعون مشاهدته اليوم . وانا أدعو كل اسرائيلي أن يذهب الى هناك ويرى بعينه ماذا تفعل « الدولة العظمى » ، الجيش الاسرائيلي ، باولادنا ونسائنا . هل يعتقدون بانهم هكذا ، بتصفية شعب ، يستطيعون حل القضية ؟ حسنا . يقتلون نصف مليون فلسطيني هنا ؟! يبقى ٣٫٥ مليون .

ثم بين عرفات فشل المخطط الاسرائيلي قائلا : ان هذه هي أطول حرب تخوضها اسرائيل . وانا اتحدى ذلك الجنرال (شارون) أن ينشر العدد الدقيق لخسائر جيشه . انهم يشنون حملة أكاذيب لاخفاء الفشل . انني من جهتي لست قلقا تجاه المستقبل . ان هذه الغزوة الامريكية — الاسرائيلية المخجلة ، حتى من الناحية العسكرية ، لن تجعلنا نستسلم . لقد اقترحنا حلا سياسيا في بيروت في سبيل حماية المدنيين وهم ٦٠٠ ألف لبناني و ٢٠٠ ألف فلسطيني . ولكننا لن نخرج من لبنان الا الى فلسطين .

✻✻✻

هذا وكان قد حضر اللقاء بين عرفات وأفنيري كل من الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش وابن حنين عماد شقور ، أحد مستشاري عرفات، وغيرهما . وأتاح عرفات لافنيري أن يلتقي الطيار الاسرائيلي الاسير لدى م.ت.ف أهرون احيعاز الذي امتدح المعاملة الانسانية الودية التي يتلقاها في الاسر الفلسطيني .

قداس وجناز الاربعين

آل الياس في البعنة وخارجها واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء للاشتراك في مراسيم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم

أسامة حنا ابرهيم الياس

وذلك في الساعة التاسعة والنصف صباح يوم السبت ١٩٨٢/٧/١٧ في كنيسة الروم الاورثوذكس في البعنة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خصوصية .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

آل خازن في البعنة وخارجها واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء للاشتراك في مراسيم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المأسوف على شبابه

وليد موريس خازن

وذلك في الساعة التاسعة والنصف صباح يوم السبت ١٩٨٢/٧/١٧ في كنيسة القديسة بربارة في البعنة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خصوصية .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز نصف السنة

ارملة الفقيد واولادها وعموم آل فرهود وحداد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم في حضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم المرحوم

نعيم يوسف فرهود

وذلك في تمام الساعة التاسعة صباحا من يوم السبت الموافق ١٧—٧—٨٢ في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

تعازينا

- الى الاخت سهيلة ابو رمحين وعائلتها بوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه محمد ابو رمحين .
  لجنة الصف الحادي عشر (ج) — مدرسة يني — كفر ياسيف
- الى آل خطيب في الرامة بوفاة المأسوف على شبابه عاصم . له الرحمة ولكم طول البقاء .
  جوزيف عيده (ابو نقولا) وعائلته — حيفا
- الى صديقنا سميح محمود علي واخوانه والى جميع افراد العائلة والى صديقنا نايف زنديق واخوانه في الطيبة وفي الخارج بوفاة فقيدتكم « ام محمد » . لها الرحمة ولكم من بعدها الصبر والسلوان .
  اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة — الطيبة
- الى الاخت عليا خطيب بفقدان شقيقها المأسوف على شبابه عاصم الخطيب والى والدي الفقيد وعموم آل ابو رزق واقربائهم وانسبائهم . له الرحمة ولكم طول البقاء .
  حركة النساء الدمقراطيات — فرع الرامة
- الى الاخت وفاء وتميم مطر والعائلة باستشهاد نزيه مطر .
  جمال نايه — بئر السبع
- الى آل مطر في الطيرة باستشهاد نزيه مطر .
  لجنة الطلاب العرب — بئر السبع

اسقاط مشروع قانون جبهوي لتعديـل قانون التنظيم والبنــاء :

طوبي : يضطـر المـواطنـون العـرب الى البناء تحت ضغط ظروف الضائقة العصيبة المفروضـة عليهم

※ شـــارلي بيطون يدعـــو جماهـير الأجيرين الى اعــلان تمرد على دفع الضرائــب لتمويـل سيـاسة الحكومـة الاجراميـة ※

● القدس — لمراسلنا البرلمـاني — ناقشت الكنيست يوم الاربعاء الماضي مشـروع القانون الذي قدمـه النـائب الجبهوي توفيق طوبي لتعديل قانون التنظيم والبناء (رقم ١٦) بحيث يلغي الحظر على ربط الابنية غير المرخصـة بالكهرباء والمياه والتلفون .

وكان هذا الحظر قد فرض بموجب قانون سنه الكنيست حسـب اقتراح النائب قصاب من الليكود (نائـب وزير الاسكان) في شهر شباط ١٩٨١ . وقد تضرر أصحـاب بيوت عديـدة في القرى العربية كانت قد بنيت منذ مدة قبل هذا التشريع الجديد وتعـاقد أصحابها مع شركة الكهرباء لايصـال التيار اليها وجاء هذا القانون ليمنـع النور والماء عن هذه البيوت .

وطالب طوبي بابطال سريان مفعول هذا القانون وأحكامه على جميـع البيوت التي بدء البناء فيها قبل شباط ١٩٨١ وعدم المساس بحق أصحابهـا في تلقي التيار الكهربائي . واقتـرح توسيع صلاحية وزير الداخلية بحيث يتمكن من اخراج كل مكان تنعدم فيـه سلطة التنظيم المحلية من حيز مفعـول القانون بما معناه استثناء كافة القرى العربية مـا عدا الناصرة وشفاعمرو والطيبة والطيرة حيث توجد لجـان تنظيم محلية .

كما اقتـرح أن تكـون جميـع السلطات المحلية ذات صلاحية لاعفاء الابنية من عقوبات هذا القانون .

وقال طوبي ان البناء غير المرخص غير ناجم عن رغبة المواطن العربي في خرق أنظمة البناء والتخطيط وانما هو وليد الظروف التي اوجدتها سياسة السلطة نفسها ممثلة بوزارة الداخلية التي تركت القرى العربية لمـدة سنوات طويـلة دون تخطيـط وتنظيم ودون هيئات تنظيم محلية تشرف على شؤون البنـاء والتعمير . فحتى الان لا توجد خرائط هيكلية في غالبية القرى العربية وذلـك عائد الى ضيـق مسطحاتها نتيجة لسياسة مصـادرة الاراضي . ومما يزيد الطين بلة نهج ادارة أراضي اسرائيل العنصري التي تمنع الارض عن المواطنين العرب بعد أن صادرتها . ففي قرية زلفة مثـلا (قرب أم الفحم) تحظر السلطات منذ العام ١٩٧١ اصـدار رخص بناء لان ادارة أراضي اسـرائيل تدعي حـق الملكية على جميع مساحة القرية . ولا يستطيع الاهالي هناك أن يعيشـوا في ظروف الضائقـة العصيبة المفروضة عليهم فرضا ولهـذا يضطـرون الى البناء . ويوجد اليوم في هذه القريـة الصغيرة ٦٨ منزلا بنيت منذ العام ٧١ بدون رخصة . وتجـري المحـاكمات وتصدر اوامر الهدم والغرامات . فلقد فرضت في شهر شباط الماضي لوحـده غرامة على المنزل العائد لعـائلة امارة بمقـدار ١٠ آلاف شاقل . وفي سخنيـن يوجـد ١٠٠ منـزل ليس بمستطاع أصحابها تلقي خدمـات الكهرباء وفي دير حنا ٤٠ منـزلا وفي عرابة ٢٠٠ منزل .

ورد على كلمة النائب توفيق طوبي نائب وزير الاسكان موشيه قصـاب فاعتـرف بأن القـانون انزل بعضـا الاجحاف ببعض المواطنين خصوصـا أصحاب المنازل التي بنيت قبل اقرار القانون في شبـاط ١٩٨١ . وسيتخذ وزير الداخلية الاجراءات الكافية مـن أجل اعفاء هذه الابنية من قيودالقانون ولرفع الحظر عن مدها بالكهربـاء والماء والتلفون . الا انه رفض تعديل القانون قائلا انه جاء للمساعدة على وضع حد للبناء غير المرخص . وطالب الكنيست برفض مشروع قانون النائب طوبي .

وايد مشروع القانون نواب الجبهة الدمقراطية وشينوي والنائبة شولميت الوني وبعض نواب المعراخ . ولكـن اكثرية اصوات نواب الائتلاف والمعراخ اسقطت المشروع عن جدول الاعمال .

ويذكر ان نواب الكنيست شوشونا أربيلي الموزيلينو وحمد خلايلة ومحمد وتد من المعراخ كانوا قد قدمـوا مشروع قانـون لتعديل قانون التنظيم والبناء هذا بحيث توسع صلاحية وزير الداخلية لابطـال سريـان مفعـول القانون على أماكن أكثر في البـلاد لكنهم سحبوا مشروع قانونهم قبـل جلسة الكنيست المذكورة .



● تحت ستار البناء غير المرخص الذي يتم في ظروف استحالة البناء المرخص هدمت جرافات سلطات التمييز المئات من البيوت العربية وابقت ساكنيها بدون مأوى ● (صورة من أرشيف «الاتحاد»)

اختراع مريدور الجديد :

آلـة تقيم « أرض أسرائيـــل » في « سابـع سما » !



● تل أبيب — نشرت جريـدة « معريـب » بتاريخ ٦—٧—١٩٨٢ ان الوزير يعقوب مريدور صرح في اثناء زيارة احتلالية لجزين وحاصبيـا في الجنوب اللبناني انه « حتى لو خرجنا من لبنان فسنبقى مهتمين بما يجـري فيه » . وحتى لو انسحبت القوات الاسرائيلية فستنفذ برنامجـا لترميم المساكن وحل مشاكل السكان الذيـن بدون مأوى . وسيتم هذا بالتعـاون مع حكومة لبنان (التي نتهيا لحكومـة مريدور انها ستقيمها بقيادة بشـير جميل) وستوضع ترتيبات أمنية لذلك» . وأوضح مريدور ان الهدف هو القضاء على المخيمات الفلسطينية لانها مركـز رجال المقاومة .

بقي أن نسـأل مريدور ، ابـو الاختراعات ، كيف ستحقق هـذه الاهداف ؟ هل ستخترع لك سحريـة تشتغل حسـب ازرار — احدهـا يقيم المساكن والثاني يصفي اللاجئين الفلسطينيين والثالث يقيم ارضـي اسرائيل من النيل والفرات والرابـع يقيمها من المحيط الهندي الى المحيـط الهادي والخامس بجعلهـا تحتـل « سابع سما » ! والسـادس .. والسابع .. ؟ الا تصدقون ان مريدور ستطيع أن يفعل كل هذا ؟ انكـم لا تعرفونه اذن .

حتى « حمائم » المعراخ لا يطيقون مواقف سريـد

● تل أبيب — يبلغ عمق الهـوة التي انحدر اليهـا حزب المعـراخ في تأييده لحرب حكومة بيغن العدوانية على لبنان حد عدم تحمل مواقـف النائب يوسي سريد ، المناهضـة للحرب حتى بين اوساط «الحمائم» .

وقد انعكس هـذا الامـر في الاجتماع الذي عقده « الحمائم » يوم الاربعاء الماضي في تل ابيب حين لـم يتح للنائب سريد اخذ حق الكـلام للنقاش حول الاضرار الناجمة عـن سياسة الحكومة . وادعـى رئيس الاجتماع ان هذا الامر عائـد لخطـأ فني بيد ان سريد رفض هذا الادعاء جملة وتفصيلا وأعلن انه يقطـع صلته مع هذه الفئة مـن أعضـاء المعراخ !

تمييـز ضد المـرأة في الاجـــور

● تل ابيب — كشفت د. لينـا عفروني ، في بحث خاص قامت بـه مؤخرا ، أن هناك تمييزا كبيرا ضـد المرأة العاملة في البلاد في مجـال الاجور . وقالت : ان أجور النساء عامة تقل بنسبة ٢٥ — ٣٠٪ عـن أجور الرجال .

ومن المعروف ان النساء في اسرائيل يشكلن نسبة ٤٥٪ من قوة العمل .

من هو الارهابي ؟

الوزيـر شميــر هو قاتل برنادوت





● تل أبيب — نشرت جريـدة « معاريـف » يوم الثلاثـاء ٦—٧—١٩٨٢ خبرا لمراسلتهـا في كوبنهاغن يقول ان وزير الخارجية اسحاق شمير هو أحد ثلاثة قتلة من عصابة « لحي » الذيـن اغتالوا الكونت برنادوت عـام ١٩٤٨ . وتعتمد المراسلـة في خبرها على بحث لباحث سويـدي قدمه لنيل شهادة الدكتوراة .

ويقول الباحث ان شمير هـو الذي خططاغتيال برنادوت مندوب هيئـة الامم المتحـدة السويـدي الجنسية لانه عارض مخططـات عصابة « اللحي » لاقامة دولـة اسرائيل في الحدود التوراتية .

سميح القاسم :

ستخرج منظمة التحريـر الفلسطينية أقوى من قبـــل

● كفر ياسيف — لمراسلنـا — « ان منظمة التحريـر الفلسطينيـة ستصمد في وجه الغزاة وستخرج اقوى من السابق بفضل صمودها والدعـم المبدئي من أصدقاء الشعب الفلسطيني وعلى رأسهم المنظومة الاشتراكيـة والاتحاد السوفييتي » . هذا مـا اعلنه الشاعر سميح القاسم عضـو اللجنة المركزية للحزب الشيـوعي في اجتماع لممثلي الطلاب الثانويـين في مدارس عكا والشاغور وكفر ياسيـف عقد في « نادي السـلام » في كفر ياسيف في الاسبوع الماضي .

وقد أرسـل المجتمعون برقيـة احتجاج الى رئيس الحكومة يطالبونـه بوقـف الغزو الهمجي للبنـان والانسحاب الفوري والتفاوض مـع منظمة التحرير الفلسطينية .

واقر المجتمعـون التاييد التـام والمشاركة الفعالة في الاجتماع القطري لممثلي الجماهير العربية .

وكان قد افتتح الاجتماع الرفيـق يني لاذقاني عضو لجنة منطقة عكـا للشبيبة الشيوعية .

النساء العربيات الدرزيات :

أعيدوا أبناءنا وأزواجنـا واخوتنا من لبنان حـالا

● البقيعـة — يقوم عدد مـن النساء العربيات الدرزيات بحملـة جمع تواقيع على عرائض تطالـب بارجاع الشبان العرب الدروز مـن لبنان حالا حيث فرضت عليهم المشاركة في حرب عدوانية غير عادلة عـلى الشعبين الفلسطيني واللبناني .

كما تطالب العرائض بالغاء التجنيد الاجباري المفروض قسرا على شبـان الطائفة وبجعله اختياريا .

●● شـارلي بيطون حـول ميزانية العام ١٩٨٢ :

شد الحزام قصر على الفقراء

● شارك النائب الجبهوي شارلي بيطون ، يـوم الاربعـاء ٣٠/٦ ، في النقاش على ميزانية الدولة للعام ٨٢ الى جانب النائب توفيق طوبي .

وقد تساءل النائب بيطون في مستهل كلمته : من سيدفع ثمن هذه الحـرب الباهظة ؟! ان الذي دفع ثمن كـل الحروب ولم يزدد ثراء بسببهـا هـم الفقراء . ان هذه الحرب قد حررت وزير المالية والحكومة من كل الوعود والاماني المتفائلة التي اغدقوها .

واضاف : يقولون ان هذه الحرب ستكلف مليار دولار ، حوالي ٢٥مليار شاقل ويساوي هذا المبلغ ٢٠ بالمئةمن ميزانية الامن السنوية . ومن المحزن والمضحك في آن ان نتذكر وعد وزيـر الحربية بتقليص ميزانية الامن .

ان الاخطار التي تهدد جمـاهير العاملين والاجيرين في اعقاب هـذه الحرب غير واردة البتة في مشروع الميزانية المطروح علينـا اليوم . ولن يكون لهـذا المشـروع اي تاثير على السياسة الاقتصادية التي تتعهـا الحكومة ووزير المالية .

بعد ذلك سيأتي بالتأكيد من يخاطب الشعب بقولـه « شدوا الاحزمة » ،



ابذلوا الجهد لدفع نفقات هذه الحرب الزائدة . لكن فقط الفقراء هم الذين سيدفعون . ولهذا فانني ادعو جميـع جماهير العاملـين والاجيريـــن في اسرائيل : لا تدفعوا . اعلنوا تمردا ضريبيا عاما . قولـوا لهذه الحكومة انكم ترفضون تمويل هذه السياسـة الاجرامية .

انتحـار شابـين من يركـــا

● يركا — لمراسلنـا — وجـد الشاب يوسف حسن شلة (١٧ عاما) من قريـة يركـا يـوم ٢—٧—١٩٨٢ منتحرا وجثته معلقة على فرع شجرة خروب بجوار القرية .

وبتاريخ ٥—٧—١٩٨٢ قام الشـاب سلمان محمد ملا (٣١ عامـا) مـن القرية نفسها بالانتحار باطلاق النـار على نفسه من مسدس .

وقد اثار الحادثان الحزن والاسى في نفوس سكان القرية . ورغم انـه لا نعرف أسباب الانتحار في الحالتين . الا ان الشائعات تردها الى الظروف الحالية .

ويتقـدم اعضاء فرع الحـزب الشيوعي في يركا الى عائلتي شلـة وملا باحر التعازي .

حـادث طرق مروع يودي بحياة عامـل مـن أم الفحـم



● يوسف حسن حمـدان ●

● أم الفحم — لمراسلنا — بقلوب ملؤها الحزن والاسى شيعت جماهـير أم الفحم وعمالها جثمان العامـل الشاب الرفيق يوسف حسن حمـدان الذي لقي مصرعه في اثناء عودته من العمل اثر حادث طرق مروع جرح فيه ايضا كل من العامل تيسير عبداللـه عوض واحمد حسين سعيد وعـلي امدرس جبارين ومحمد احمد حسـين محاجنة ومحمود سعيد ابو علـوة وحسين احمد جبارين .

وتقدم نعش الفقيد حملة اكاليـل الزهور من اعضاء فـرعي الحـزب والشبيبة الشيوعية . وابنه سكرتـير فرع الحزب الرفيـق محمد عـلي محاميد . وقد خلف الفقيد زوجـة وخمسة اطفال .

ان اعضـاء الحزب والشبيـة الشبيبة الشيوعية واصدقاءهم في ام الفحم يشاركون اخوان الفقيد وعائلته العزاء متمنين لهم الصبر والسلـوان واجميع الجرحى الشفاء العاجل .

ص.ب. ١٠٤ حيـفـا

※ مع تهانينا ٠٠٠٠ الخلود لضحايانا

مئات من البشر تزهق ارواحهم يوميا في لبنان وعمارات شاهقة تهدم على رؤوس ساكنيها والوف مؤلفة من السكان من كتب لهم الحظ بالنجاة اصبحوا بدون ماوى . فالغناء والموسيقى التي تطلقهـا الميكروفونات في الافراح تتحول صداها الى انفجار قنابل ودوي مدافع ... !!

افليس من اللائق اخراس هذه الميكروفونات ؟ ... عيب وبـلاش بث مباشر .

● متألم ●

※ مساعدة انسانية لعامل نسيج من عرابة

● مهما بلغ الظالم بظلمه والخائن بخيانته ستبقى هاماتنا مرفوعـة عاليا تطاول السحاب رافضة الخنوع والحصول على لقمـة العيش بالذل والعار . ستبقى منتصبة تتحدى كل من يقف امامها بارادة قوية وشهامة، ولا بد للشمس من الشروق مهما طال الليل وسكونه العميق ..

قبل اكثر من شهرين، بينما كنت منهمكا في عملي (في مصنع النسيج آتا ، حيفا) في حوالي الساعة الثانية عشرة ، استدعاني المـدير الى مكتبه . ذهبت اليه على الفور فاستقبلني بوجه ضاحك بعض الشيء ، وقال :

— اتعرف لماذا طلبتك ؟

قلت — بالطبع لا !

قال — منذ كم سنة لم تر والدك ؟

قلت — منذ كنت في الرابعة من عمري .. منذ ١٦ عاما . لكن لماذا ؟ هل هنالك شيء ؟ ! .

قال — لدي خبر سيفرحك .

قلت — ما هو ؟

قال — اريد ان اساعدك من ناحية انسانية . من ضمير حي (يا له من ضمير) .. قد اتصل والدك باحد رجال الامن في اسرائيل وطلب منـه زيارتكم فاذا احببت أن ترى والدك بعد مضي ١٦ عاما سانصل من اجلك بهذا الرجل لتقابله متى تشاء وبالطبع لا اظن انه يوجد لديك اي مانع . (فعلا ليس لدي اي مانع لانها فرصة ذهبية) ... لكني ايقنت بانهـا لعبة مدبرة ضدي لا اعرف نهايتها . ومع هذا .. وافقت معه .. فاتصل مع رجل الامن وعين لي موعدا لمقابلته في حيفا (يـوم الجمعة الموافق ٨٢/٤/٩ السـاعة التاسعة والنصف صباحا في مكتب رئيس الحكومـة بشارع سانت لوكس) . خرجت من مكتب المدير لا اعرف ماذا افعـل متشككا في امري .. هل اذهب ام لا . تشاورت مع بعض الاصدقـاء والاقارب وقررت الا اذهب . ومرت الايام .. وفي يوم الاثنين ٨٢/٦/١٤ طلبني المدير ثانية وعندما دخلت غرفته ازال النظارة عن عينيه ورمـاني بنظرة خاطفة (ليذكرني بانه صاحب ضمير حي وانه اراد مساعدتي ولكني رفضت هذه « المساعدة الانسانية العظيمة » !) .

وقال — قد وصلتنا اخبار عنك بانك تتعامل بالسياسة ومنذ اكثر من شهرين ونحن نراقب تحركاتك وتصلنـا اخبارك يوما بعـد يوم تؤكد لنا ذلك لذا يؤسفني أن اقدم لك هذا المكتوب .

اخذت المكتوب وانعمت النظر فيه . وتساءلت ماذا ياترى يحمل بين طياته بعد هذه المقدمة اللطيفة ؟! بالطبع انه مكتوب فصل نهائي مـن العمل — . وقال متابعا — من عمال المصنع وخارجهم كانت تصلنـا اخبارك لذا كنا مضطرين لاتخاذ مثل هذه الاجراءات .

عندها قلت له بكل صراحة — انه لا اهمية لفصلي من العمل اكثر من اهمية المبادىء والاراء التي احملها وخرجت حالا .

ومن الجدير بالذكر انني تلقيت منذ شهرين ثلاثة رسائل من والدي لم يذكر في اي منها شيئا عما حدثني المدير به ؟! .

غالب عاصلة — عرابة البطوف

سيدتان من تل أبيب تسألان :

لمـاذا لم يذع التلفزيـون خطـاب فلنـر ؟

● أرسلت السيدتان مينا مونتاج ومريم شنيرن من تل ابيب رسالة الى جريدة « هآرتس » ، (بعثنا بنسخة منها الينا) تحتجان فيها على سلطة الاذاعة وتصرفاتها في هذه الايام العصيبة . وبعد ان تعلـن السيدتان عن احتجاجهما الشديد وغضبهما تسألان لماذا حرم الجمهور من سماع خطاب عضو الكنيست ماير فلنر عندما قدم اقتراح نزع الثقة من الحكومة في الايام الاولى للحرب ؟ ولماذا اذاع التلفزيون كلمـات مؤيدي رئيس الحكومة فقط ؟ هل خافوا ان يسمع الشعـب كلمة صدق تعري رئيس الحكومة وحكومته ؟ اليس في مثل هذه الساعة الخطرة مـن الضروري ان نناقش ونتساءل الى اين يرسلون ابناءنا الغالين ؟

هل هذه حرب لسلام الجليل كما يدعي بيغن — شارون — رفول — أم انها كما يقول فلنر هي حرب كارثة ملسوية لشعبنا ومذبحـة للشعب الفلسطيني ؟

هل كما ادعى الكثيرون قبل الحرب ان « شارون مصيبة » وهل — كما قال ماتي بيلد — ان هدف بيغن وشارون الحقيقي — بدعم من بيرس ورابين — هو احتلال لبنان واقامة حكومة دمى تحميها اسرائيل ؟ ام انها حرب عدوانية غير صادقة ولا اجماع عليها ؟

وتختتم السيدتان رسالتهما قائلتين : هل الدمقراطية تعني منعنا من سماع خطاب ماير فلنر ؟

●● الى صاحب مقـال : « لقد ولى زمـن الصمت الى غير رجعة » . نرجو أن نلتقي معك في مقال آخر . فمقالك هذه المرة يعالج قضية عالجناها كثيرا في الاعداد السابقة .

●● الى صاحب المقالات : « حاجز الصمت يتحطم رغم كثافة التضليل » و « ومصائب قوم عند قوم فوائد » و « محاكمـات قرقوشية » و « تراث درزي أم تراث للتجارة » . هناك حاجـة للقاء بك لنتحدث حول هذه المقالات . فاهلا بك في مكاتب «الاتحاد».

●● الى صاحب مقال — « كلمة لا بد منها » مـن يركـا . نعتذر لعدم نشر المقال . قد يكون ما كتبته صحيحا . ولكن في هذه المرحلة وفي القضية التي تعالجها بالذات يمكـن ان يعطي مقالك نتائج سلبية . نأمل ان تتفهم موقفنا وتداوم على الكتابة الينا .

استعدادات كبيرة لمخيم الناصرة التطوعي

※ بلدية النـاصرة وجبهتهـا الدمقراطية تتوجهان الى السلطـات المحلية العربية والجبهـات المحليـة بـالدعوة للمشـاركة في المخيـم بامكانياتهـا المتوفرة ※

● الناصرة — لمراسلنـا — بدأت التحضيرات العمليـة لمخيم العمل التطوعي السابـع في الناصرة ، الذي يبدأ يـوم الاربعاء ١٨—٨—٨٢ وينتهي يوم الاحد ٢٢—٨—٨٢ . وهذه التحضيرات تتسع مع الاقتراب من ذلك الموعد . فبعد تشكيل لجنة مركزة واسعة تضـم طاقـات مهنية وشبابية وفنية — تضامنية ، واقامة لجان فرعية متخصصة في مجالات محددة ، مثل لجان التموين والثقافة والاعـلام والمهندسين والاليات، وغيرها ، اخذت هذه اللجان تباشر اعمالها وتوسع نطـاق الاستعدادات للمخيم .

وقد بعثت بلدية الناصرة برسالـة دورية الى كل السلطات المحليـة العربية تدعوها فيها الى المشاركة في المخيم . سواء بحضـور الافتتاح او بتجنيد المتطوعين وتقديم الاليـات كمشاركة من المدن والقرى العربية في تطوير الناصرة .

وقد باشرت ادارة البلدية بالاتصال مع الهيئات الاهلية في المدينة لضمان التنسيق الكامل ومشاركتهـا بالاقتراحات والتخطيط لبرامج مقترحة للتنفيذ . وسيعقد يوم الخميس ١٥—٧—٨٢ الساعة السادسة والنصف في المركز الثقافي البلدي اجتماع دعيت اليه كل هيئات المدينة والجمهـور عموما ، للتشـاور في افضل الطرق لانجاح المخيم .

●● جبهـة النـاصرة الدمقراطية تدعو الهيئات الشعبيـة

ومن جهة أخـرى ، بعثت جبهـة الناصرة الدمقراطيـة برسائـل الى الجبهات المحلية والعديد من الهيئـات الشعبية والاهليـة والشبابية لتخطيط تطوعها بشكل فعـال لاعطاء اكبر عدد من المتطوعـين والتبرع بالاليـات والتجهيزات الضرورية . كما ستباشر اللجنة المركزة للمخيم قريبا بجمـع التبرعـات المالية والالتزام بالتبـرع بالطعام والمواد الغذائية للمخيم .

●● وفود أجنبية

وقد اصبح واضحا ان مخيم العمل التطوعي السنوي في الناصرة بلـغ اصداء واسعة عالميا خصوصا بعـد مشاركة عدد من الوفود في المخيمات السابقة . وقد وصلت الى البلديـة برقيات تفيد بان وفودا من عدد مـن الدول الاوروبية ومن الولايات المتحدة الامريكية ستشارك في هذا المخيـم . ويذكر أن رئيس البلدية عضو الكنيست توفيق زياد ، قد قام في الشهر الماضي بجولة واسعـة في الولايـات المتحدة الامريكية شرح خلالها قضايا الناصرة والتقى بمجموعات من أصدقاء الناصرة في عدد من الولايـات حيث أبـدوا استعدادهم الحماسي للمشاركـة في عرس العمل والكرامة في الناصرة .

متوسط الاجور العام ١٠٩٤٥ شاقلا

زيـادة ام نقصان ؟ !

● مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشؤون الاقتصاديـة — ذكـرت دائرة الاحصاء المركزية ان متوسط الاجور العام في اسرائيل بلـغ في آذار الماضي ١٠٩٤٥ شاقلا . وقد ادعت الدائرة ان هذا المبلغ يعني ارتفاعا بنسبة ٢٪ في قيمة الاجور الحقيقية . فهل هذا صحيح ؟

● واضح ان الحديث عـن ارتفاع في قيمة الاجور الحقيقيـة هو امر عبثي بحد ذاتـه وليس صحيحا البتة . اذ كيف يمكـن الحديث عن ارتفاع قيمة الاجور في الوقت الذي لا يحصـل فيـه العاملون على علاوة غلاء كاملـة (بل بنسبة ٨٠٪) ويقبضـون العلاوة بعد ٥ أشهر من حـدوث الغلاء (اي ان قيمة العملـة تهبط باستمرار) .

● ان دائرة الاحصاء نفسهـا تعترف بان أجور عمـال وموظفي الخدمـات الشعبيـة (٤٤٠٠٠ الف عاطل) هبط قيمها الحقيقيـة بنسبة ٢٤٣٪ .

※ حتى لو فرضنا ان ادعـاء الدائرة صحيح وان معدل الاجور زاد بنسبة ٢٪ . فان الغالبيـة الساحقة من الكادحين لا تـزال تحصل على مرتبات هزيلة تصـل الى ٤٠ — ٦٠٪ من هذا المتوسط مثل العمال الزراعيـين (٦٨٠٠ شاقل) وعمـال الخدمـات الخصوصية (٧٠٠٠) وعمـال وموظفي الخدمات الحكوميـة والشعبية (٩٥٠٠) .

● يلاحظ ان متوسط الاجـور الذي ذكرتـه دائرة الاحصـاء (١٠٩٤٥ شاقلا) هو اجر اجمالي اي قبل خصم ضريبـة الدخـل والتأمين وغيرهما من الخصومات . وهكذا فان متوسط الاجور ينخفض عمليا بنسبة ٢٥ — ٥٠٪ . وحين نقول اجرا اجماليا لا نقصد الاجرة الصافية التي يقبضها العامـل او الموظف وانما الاجرة الشاملة + ساعات العمـل الاضافيـة + السفريات + الملابس وغيره .

● ان حساب معدل الاجور في اسرائيل ، مثله في اي دولـة راسمالية اخرى ، يهضم حـق العاملين البسطاء . فمعـروف ان طريقة الحساب هي جمع قيمـة الاجور وتقسيمهـا على عـدد العاملين . ويدخـل في هـذا الحســاب بالطبع أصحـاب الشركات الكبرى (الذين يسجلون انفسهم موظفين بمرتبات عاليـة في شركاتهم كي يلطشوا مبلغـا مـن ضريبة الدخل) ومدراء البنـوك والموظفون الكبار ذوو المرتبـات العالية وغيرهم .

● لناخذ المبلغ المجرد لمعـدل الاجور العام (١٠٩٤٥ شاقـلا) فهل يكفي بحد ذاته لاعالة عائلـة من ٤ انفس مثلا ؟ لقـد أجـرت « يديعوت أحرونوت » حسابـا (٢٥—٦—٨٢) تبيـن منـه ان المبلغ الصافي الذي تحتاجه عائلة متوسطة (٤ انفس) في الشهـر لتعيش حياة اعتيادية هو ١٥٦٠٠ شاقل . فكيف تعيش عائلة كهذه من أجر اجمالي لا يزيد عن ١١ الف شاقل يذهب قسم منه (٤٠ — ٥٠ بالمئة) للضريبة ؟ وهذا ليس لكـل العائلات .

● بالطبع لا يمكن الحديث عن موضوع متوسـط الاجـور دون التطـرق الى موقـف قيـادة الهستدروت المعراخية التي تعرف ان هذا هو أجر هزيل ولا تفعـل شيئا . ونعرف ان عددا كبيرا من العمال لا يحصلون على ٤٠٪ من هذا الاجر ولا تفعل شيئا . كمـا نعرف ان مؤتمر الهستدروت نفسـه قرر ان يكون الحـد الادنى مـن الاجور بنسبة ٦٠٪ من متوسـط الاجـور العام ولكن قيـادة الهستدروت لا تحرك ساكنا لتنفيذ القرار .

وهكذا تجـد حكومة الليكـود واجهزتها الجو مناسبا لتواصـل ضرب وخسف أجور العاملـين . وليس هذا فحسب بل انها تزعـم بكـل صلف ان قيمة الاجـور الحقيقية زادت بنسبة ٢٪ . أمـا قيادة الهستـدروت فلا تسمع ولا ترى ..

مدرسـة جديـدة في النـــاصرة

● النـاصرة — لمراسلنـا — صادقت وزارة المعارف على اعـلان المناقصة لبناء مدرسة ابتدائية جديدة في « حي الصفافرة » وخصصت البلدية ٢٢ مليون شاقل لهذا الغرض .

وستقام المدرسة على قطعة ارض حددتها البلدية من اراضي الدولة وتضم ١٨ شعبة وروضة اطفال في المرحلـة الاولى وفي المرحلة الثانية ستقـام مجمع تعليمي .

ومن المقرر ان يتم بناؤها قبل ١—٩—١٩٨٣ لتستوعب طلاب مدرسـة القشلة المستاجرة .

فرع للحاسبات الالكترونية في الثانوية البلديـة في الناصـرة

● الناصرة — لمراسلنـــا — سيفتتح مع بداية العام الدراسي الجديد فرع دراسي جديد من نوعه في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة وهو فرع الحاسبات الالكترونيـة ويستطيع الطلاب التقدم الى امتحان البجروت في هذا الفرع .

وقد قـامت بلدية الناصرة بشراء ثلاث حاسبات الكترونية وتوابعهـا وخصصت لها المكان المناسب والميزانية المطلوبة وفتحت امكانية استعمالهـا امام «نادي الموهوبين» وجميع مدارس الناصرة بالاضافة الى « الثانويـة البلدية » .

ومن المعروف ان المدارس اليهودية تدرس هذا الفرع منذ ثماني سنوات.

وتم كذلك فتح فرع للرياضـة ويتقدم الطلاب به لامتحان البجروت ويؤهلهم لاستكمال الدراسـة في المعاهد العليا للرياضة البدنية .

ثمن العدوان:

تقليص البنـاء بنسبـة ٢٠٪

● تل ابيب — تواصل الحكومـة اجراءاتها لتحميل فقـراء الشعـب وجماهير العاملين وسكان الضائقـة اعباء مصاريف الحـرب العدوانية في لبنان .

فقـد اعلن عضو الكنيست راق ادري ، مدير عام شركة « شيكـون عوبديم » الهستدروتيـة («هآرتس» ٦—٧) ان نسبة بناء دور السكـن ستنخفض بـ ١٥ — ٢٠٪ عنهـا في السنة الماضية . ومع ان ادري (وهو معراخي) لم يقل بوضوح ان هـذا هو أحد اعباء الحرب فانـه لمـح بذلك تلميحا حين ذكر ان معظم اليات البناء وادواته (رافعات وجبـالات وسيارات وجرافات وغيرها ..) في شمال البلاد وضعت تحت تصـرف الجيش في لبنان (لشق طرق وبنـاء استحكامات وغيرها مـن الخدمـات بجيش العدوان) .

كل ميزانيـة الدولـة تحـت تصرف الحرب

وقالت صحيفة « معريب » (٦—٧) أن وزارة المالية امرت بتجميد جميـع مشاريع التطوير والصفقات المعقـودة مع الوزارات المختلفة لمدة شهرين كي تتمكن من فحص « حاجـات » وزارة الحربية والاستجابة لطلباتها .

ويعني هذا ان الوزارة وضعت كل ميزانية الدولة عمليا تحت تصـرف الحرب .

رفع الفوائد البنكيـة

أعلن مراقـب البنوك في بنـك اسرائيل ، عودد ميسر ، انه علـى ضوء احتمالات وصول التضخم المالي هذه السنة الى نسبة ١٣٠٪ يصبح « ضروريا » رفع نسبـة الفوائـد البنكية .

ويذكر ان نسبة الفوائد البنكيـة في اسرائيل هي اعلى نسبة في العالم .

ملاحظات لا بد منها في المعركة لقبر استراتيجية العدوان الامبريالي الصهيوني الرجعي على لبنان — الشرق الاوسط !

*** بقلم : احمد سعد ***

■ طرحت وتطرح الحرب العدوانية الهمجية الاسرائيلية ، المدعومة امبرياليا ، ضد شعبي فلسطين ولبنان وحركة التحرر الوطني العربية في منطقتنا ، العديد من القضايا المتعلقة بطبيعة وطابع واغوار المرحلة الراهنة من الصراع المصيري الدائر في عالمنا ، والذي تتدفق جداوله الدامية في منطقتنا . ولعل اكثر ما تركز عليه وسائل الدعاية الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية التي تغطي اخبار المجزرة الوحشية في لبنان هو محاولة طمس مضمون وأبعاد هذه الحرب ، والتستر على حقيقة مواقع وادوار جميع الاطراف المرتبطة بهذا الشكل او ذاك بجبهة الصراع ، وذلك بهدف التمويه وتحقيق المكاسب في سوق الابتزاز والسمسرة السياسية . والاسلوب الامبريالي الذي يعمد الى محاولة «خلط الاوراق» خاصة في ظروف الانفجارات على ساحة الصراع، يعتبر من اهم الوسائل السياسية للنيوكولونيالية (الاستعمار الجديد) لتطويق واجهاض وعزل وضرب حركات التحرر الوطني وفرض الهيمنة الامبريالية . ولذا ، فاننا نعتقد ، انه بدون ادراك المضمون الحقيقي لمسار العملية الثورية في عصرنا ، لا يمكن ابدا ادراك المغزى الحقيقي والابعاد الحقيقية للهجمةالامبريالية الاستراتيجية الجديدة ، التي تمثلت بالغزوة البربرية الاسرائيلية على لبنان . بدون ادراك ذلك، يكون من السهل على الامبريالية وصنائعها تمرير مؤامراتها عبر الحرب النفسية والتضليلية التي تستهدف زرع اليأس المميت ، وصرف الانظار عن الاعداء الحقيقيين ، ومحاولة الهاء الشعوب ، والقوى التقدمية والدمقراطية بالاساس بمهاترات جانبية تتركز حول امتشاق اسلحة الشك والريبة بين الحلفاء في المتراس الكفاحي من الجبهة المشتعلة .

● **ملاحظة اولى :**

شهدت ساحة الصراع الدولي خلال العقدين الماضيين ، وخاصة في عقد السبعينات تطورات عاصفة في مسار العملية الثورية كان لها اكبر الاثر على احداث تغيرات نوعية وكمية في ميزان قوى الصراع العالمي لصالح الاشتراكية وحركة التحرر الوطني . فقد تلقت الامبريالية العالمية ضربات ماصمة عكست اثارها السياسية والاقتصادية على مجرى التطور في البلدان الامبريالية وفي مجمل نطاق تطور النظام الرأسمالي العالمي . فبفضل وجود المنظومة الاشتراكية الجبارة وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، ومساندتها السياسية والعسكرية والاقتصادية استطاعت حركات التحرر الوطني ان تدحر العدوان الامبريالي ونظامه الكولونيالي وان تحقق الاستقلال السياسي في كل من الجزائر واليمن الدمقراطي وليبيا وفيتنام ولاووس وكمبوديا وموزمبيق وانغولا وزيمبابوي وافغانستان وايران ونيكاراغوا ... وفي قسم من هذه البلدان ، وبفضل وجود مثل هذا التوازن في معادلة الصراع ، وفي ظروف سيطرة الانفراج الدولي، الذي فرضته عظمة المنظومة الاشتراكية وحلفائها ، في قسم من هذه البلدان استطاعت حركة التحرر الوطني ان ترفع شعار التحولات الاجتماعية — الاقتصادية الثورية والالتزام بالسير في الطريق صوب الاشتراكية حتى قبل تحقيق الاستقلال السياسي، وكان لذلك اكبر الاثر ليس فقط في تقليص الحدود السياسية للنظام الامبريالي العالمي ، وانما ايضا في تضييق سوقه الاقتصادي والعسكري . الامر الذي ادى الى تسعير حدة الازمة الاقتصادية — الاجتماعية في بلدان الانظمة الامبريالية ، والتي من ابرز مظاهرها الاوجه المزمنة لهذه الازمة — الركود الاقتصادي ، التضخم ، البطالة المتصاعدة ، زيادة حدةالتقاطب الاجتماعي ، زيادة حدة التناقضات والمزاحمة بين اقطاب الامبريالية ...

وبالطبع مثل هذا التطور العاصف لم يكن ليرضي بعض الاوساط من ممثلي الطغمة المالية من ارباب الرأسمال الاحتكاري الصناعي والعسكري بالاساس ، التي كانت تعتاش على المتاجرة بدماء الشعوب وامتصاص حصيلة اسواقها . ولهذا ، شهدنا منذ منتصف السبعينات تصعيدا جديدا في السياسة الامبريالية، وخاصة الامريكية ، التي تستهدف جر العالم ثانية الى أتون « الحرب الباردة » على امل وقف العملية الثورية في عصرنا ، واعادة توازن القوى بشكل يعيد الى الامبريالية مواقعها المفقودة وسيطرتها دوليا على شعوب ومقدرات المعمورة . وهذا هو مضمون « الاستراتيجية الامبريالية الجديدة » التي جرى « تتويجها » في عهد ريغان ، والتي من اهم وسائلها التكتيكية وأهدافها العينية فرض وقائع جديدة بواسطة القوة والبلطجة العسكرية والسياسية . وذلك استنادا الى : تصعيد سباق التسلح واحراز قصب السبق في المجال العسكري مع الاتحاد السوفييتي ، انشاء انشطة استراتيجية سياسية — عسكرية واشكال متعددة من الاحلاف لضرب المنظومة الاشتراكية وحركة التحرر العالمية ، محاولة ضعضعة الثورة الاشتراكية والتقدمية من الداخل بواسطة اشعال ثورات مضادة . ومن هذا المنظور انشأت الامبريالية حلف « كامب ديفيد » و « امن الخليج » وقواعد قوات « التدخل السريع » . ومن هذا المنظور وقعت الامبريالية الامريكية مع حكام اسرائيل اتفاقية « التفاهم الاستراتيجي » الذي حول اسرائيل عمليا الى احد المخافر الامامية للامبريالية داخل اطار مخططها الاستراتيجي العدواني الكوني . ومن هذا المنظور ايضا خططت الامبريالية الامريكية بالتنسيق مع السلطة الصهيونية المغامرة على ازالة الدفة الاساسية التي تقف في وجه تنفيذ المخطط الاستراتيجي الامبريالي — ضرب الثورة والشعب الفلسطيني، الامر الذي يتوافق والمطامع الشهوانية التوسعية للصهيونية . فالقضية الفلسطينية في الواقع ليست فقط قضية الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني الباسل ، بل هي ايضا احدى القضايا الاساسية لجبهة قوى الاشتراكية والتحرر الوطني العربية وغير العربية في مسار المعركة المصيرية لصد العدوان الامبريالي — الصهيوني الرجعي وتحديد بوصلة التطور في الشرق الاوسط وخارجه . وعلاقة الاتحاد السوفييتي بالثورة الفلسطينية والكفاح الفلسطيني مصيري من هذا المنطلق لا تحددها مصالح سمسرة تجارية ، وانما يحددها المصير المشترك لحلفاء في خندق واحد يواجههما عدو مشترك واحد في الخندق المقابل — الامبريالية وأذرعها العدوانية . والاتحاد السوفييتي الذي وضعت عليه المسؤولية التاريخية لقيادة جبهة الاشتراكية والتحرر في ظروف دولية غاية في التعقيد، من حقه هو ان يختار ، انطلاقا من مسؤوليته التاريخية هذه الوسائل التكتيكية المناسبة لنصرة حلفائه وردع المعتدين واخراجهم في النهاية بخفي حنين . ونتائج الحرب الاجرامية التي شنتها الامبريالية الامريكية ضد شعوب فيتنام ولاووس وكمبوتشيا .. تؤكد ان الاتحاد السوفييتي لا يقبل ابدا الا بقبر العدوان. ولن يكون موقفه بالنسبة للعدوان على الشعب العربي الفلسطيني ، غير ذلك . ولا ننسى ان الحرب الحالية داست على جميع الشعارات التي اطلقتها الامبريالية والرجعية حول « الخطر السوفيتي » المزعوم على شعوب المنطقة . وقد اثبتت هذه الحرب مدى الهجوم الامبريالي الواقع فعلا .

● **ملاحظة ثانية :**

عكست حرب المجزرة العدوانية الجديدة وبشكل اوضح وتائر ومؤشرات الفرز والتقاطب الجاريين على ساحة الصراع المصيري في منطقتنا . ولعل احد أسباب نشوب هذه الحرب هو محاولة طمس مضمون هذه العملية واجهاضها . فقد داست اقدام الواقع الشعار الزائف لـ « قومية المعركة » . فعلى محك الموقف من الثورة الفلسطينية والحقوق الوطنية المشروعة باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة تحت قيادة م.ت.ف بعد جلاء قوات الاحتلال من الضفة والقطاع تكشفت كل الاوراق ، وخاصة أوراق مؤامرة كامب ديفيد وأطرافها ومؤيديها ، بعد الانسحاب من سيناء وتحويلها الى قاعدة عسكرية امريكية . وفي الوقت الذي افلس فيه ارباب « كامب ديفيد » ووصلوا الى الباب الموصود والى مواجهة « العقدة الفلسطينية » برز اصطفاف القوى اكثر . فانظمة الرجعية العربية اصطفت على طاولة « كامب ديفيد » ورديفه الثاني في المخطط الاستراتيجي الامبريالي — حلف امن الخليج ، بينما في الخندق المقابل ، الشعب الفلسطيني الرافض « للحكم الاداري » وجبهة الصمود والتصدي والثورة الايرانية التي قبرت عدوان نظام صدام حسين ، والاتحاد السوفييتي وكل قوى التحرر والثورة في العالم العربي وخارجه .

اردنا التأكيد على ذلك ، لانه تجري اليوم ، على ضوء فشل عدوان المجزرة في تحقيق اهدافها الاساسية ، محاولة للخروج من « الورطة » بمكاسب لصالح الرجعية العربية والامبريالية الامريكية . ففشل الحرب الخاطفة وكل آلات العدوان الاسرائيلي — الامريكي في ابادة الشعب العربي الفلسطيني ، الجسد والحق والثورة ، على الرغم من حول المصبة ، جعل الامبريالية الامريكية تلجأ اليوم الى وسائل سياسية « جديدة » وخبيثة لتحقيق مكاسب لم تنجح آلة الدمار في تحقيقها . فهي تحاول اليوم ابراز دور الرجعية العربية وخاصة نظامي مبارك وفهد على شاشة الاحداث المتسارعة . والاظهار انه تم بفضل الضغط السعودي و « المباركي » الفضاء هيج . وتجري محاولة لايجاد حلول « وسطية » سياسية تحت ستار « انقاذ » م.ت.ف في بيروت ، والزعم بانه فقط بوسع السعودية ونظام مبارك « الضغط » على واشنطن لايجاد حل للازمة . انها محاولة لئيمة تستهدف ضرب عصفورين بحجر واحد : الاول : محاولة الامبريالية الامريكية الخروج من الازمة الحالية بحزمة من المكاسب السياسية والتي من ابرزها : زرع اليأس في نفوس الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية واظهار انه لا مخرج امام الا بالسير في التلم الاستسلامي وراء الامبريالية ، وتحويل نقمة الشعوب العربية ليس ضد المعتدي الاسرائيلي ومن يدعمه ، وانما ضد الاتحاد السوفييتي وسورية وجميع القوى الثورية في عالمنا ، وتهيئة المناخ لتحويل الاراضي اللبنانية او قسم منها الى قواعد عسكرية للامبريالية. الثاني : محاولة ايقاف اي مد ثوري او تفجير عاصف ضد الانظمة الرجعية العربية التي تواطأت مع العدوان ، ولم تحرك ساكنا ضده أو ضد المصالح الاقتصادية وغيرها للامبريالية الامريكية في البلدان العربية (النفط والارصدة) وخارجها . واكثر ما ترهبه الامبريالية الامريكية والانظمة الكراكوزية العربية العميلة ان تتحول

— البقية على ص ٥ —

— ماذا يقول الاطفال الفلسطينيون في مخيم عين الحلوة ؟!

— سنستمر في النضال .. وسنرسي لبنات الدولة الفلسطينية المستقلة .

[مشهد من مخيم عين الحلوة الذي دمره الغزاة — عن « التقرير الفلسطيني » — نشرة خاصة ١٩—٦—١٩٨٢]

مصر مبارك تحاول استعادة مركزها على أنقاض الشعب العربي الفلسطيني

● تل ابيب — نشرت صحيفة « جروزلم بوست » في عددها الصادر يوم الخميس الماضي تحليلا لموقف نظام حسني مبارك في مصر من الغزو الاسرائيلي للبنان كتبه دافيد بيرنشتين اوضحت فيه ان هذا النظام يسعى الى تحقيق « انتصار سياسي » على حساب « الهزيمة » التي يمكن ان يلحقها هذا الغزو بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقد اكدت تحليلها هذا بالتصريح الذي ادلى به بطرس غالي الوزير المصري للشؤون الخارجية في مطلع هذا الاسبوع وجاء فيهان مصر ستعمل على « تحويل هزيمة منظمة التحرير الفلسطينية العسكرية الى انتصار سياسي » .

واوضحت « جروزلم بوست » ان التنديد المصري المتكرر والعنيف للغزو الاسرائيلي للبنان لم يرافقه في الواقع اي اجراء عملي . بل على العكس — قالت — ان الرئيس حسني مبارك نفسه صرح هذا الاسبوع انه مهما تكن نتائج الغزو الاسرائيلي للبنان فستواصل مصر احترام معاهدتها مع اسرائيل وقال : « لقد وقعنا معاهدة ونحن نحترم تعهداتنا » !

واكدت « جروزلم بوست »ان كل ما تريده مصر هو استغلال الغزو الاسرائيلي للبنان لكي تصبح «مقبولة» في العالم العربي — اي تريد استعادة مركزها على انقاض الشعب العربي الفلسطيني ..

صحيفة « لوسوار » البلجيكية :

الغزاة يعتقلون الاطفال ويعذبونهم

● **بروكسل — تلفونيا لمراسلنا الخاص — تستمر صحيفة « لوسوار » البلجيكية في نشر تقارير مراسلتها الخاصة في لبنان كوليت دراكمان ، التي تدين جرائم الغزاة الاسرائيليين المنفذة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني .**

وذكرت الصحفية دراكمان ، في تقريرين نشرا يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين ، ان الغزاة الاسرائيليين اعتقلوا الاف الرجال وارسلوهم الى معتقل في حيفا . وكان من بين هؤلاء المعتقلين عدد كبير من الاطفال واتهم الغزاة الاطفال بانهم من الفدائيين .

وقالت الصحفية البلجيكية انها التقت في مخيم عين الحلوة ، الذي دمر تماما ، بثلاثة اطفال اعتقلوا في حيفا لمدة عشرين يوما . وذكرت ان هؤلاء الاطفال تعرضوا لابشع انواع التعذيب واكدت انها رأت اثار التعذيب على اجسادهم . وقالت انهم اخبروها ان الغزاة ركزوا ضرباتهم على الرؤوس في حين كانوا يغطسون رؤوسهم في المياه المالحة وذلك لمعرفة اسماء النشيطين في مقاومة المعتدين ومخابيء الاسلحة . وقالت ايضا ان هؤلاء الاطفال اعلنوا امامها — سنستمر في النضال .

وجاء في هذين التقريرين ان المعتدين الاسرائيليين دمروا تماما مخيمات البص وعين الحلوة والرشيدية وان رائحة الجثث المحروقة ما زالت منتشرة في جو مخيم البص . وقال المدرس محمد موسى من مخيم البص — «لقد نصحنا الجيش الاسرائيلي عبر مكبرات الصوت بالبقاء في بيوتنا لكننا فعلنا ما فعله اللبنانيون ولجأنا الى الشاطيء . ومن حسن حظنا اننا فعلنا ذلك لان الجيش الاسرائيلي دمر المخيم . وقد رأينا قنابل الفوسفور تحرق منازلنا التي

— البقية على ص ٥ —

النساء السوفييتيات يشجبن بحزم العدوان الاسرائيلي على الشعبين اللبناني والفلسطيني

● موسكو — اصدرت لجنة النساء السوفييتيات بيانا في نهاية الشهر الماضي شجبن فيه بحزم العدوان الاسرائيلي على لبنان ، واعربن عن القلق العميق الذي يساور النساء السوفييتيات جراء هذا العدوان الهمجي . واكدن في هذا البيان « ان الاعمال الوقحة للمحتلين الاسرائيليين لم تصبح ممكنة الا نتيجة الدعم العسكري والسياسي والاقتصادي الواسع من قبل حماتهم وراء المحيط » .

وجاء في البيان : « لا يمكن السماح بمواصلة الاعمال القرصنية التي تقوم بها الاوساط العسكرية الاسرائيلية من دون معاقبة » .

ودعا البيان جميع الذين يعز عليهم السلام الى اتخاذ اعمال نشيطة وحازمة ضد المعتدي الاسرائيلي .

في المباحثات بين ممثلي الحزب الاشتراكي الالماني الموحد والحزب الشيوعي الاسرائيلي :

المطالبة بانسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان دون قيد او شرط ..

● **برلين — خاص بـ « الاتحاد » — بتاريخ ٨٢/٦/٢٤ التقى الرفيق اريش ميكنبرغ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الاشتراكي الموحد في المانيا الدمقراطية ، مع الرفيق وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .**

وعرض الرفيق ميكنبرغ سياسة السلام والانفراج الدولي التي تنتهجها المانيا الدمقراطية والتي اقرها مؤتمر الحزب العاشر في مواجهة سياسة المواجهة وسباق التسلح لاشد القوى الامبريالية عدوانية . واكد ان هذه السياسة تندمج مع سياسة الاتحاد السوفييتي العامة .

وشرح الرفيق وولف ايرليخ نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط لمصلحة شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني وجميع الشعوب العربية .

وادان ممثلا الحزبين عدوان حكام اسرائيل الحالي على الشعبين اللبناني والفلسطيني والذي يجري بموافقة ودعم الولايات المتحدة .

وبموجب قرار مجلس الامن الاخير طالب الحزبان بوقف اطلاق النار فورا وبانسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان دون قيد او شرط وباحترام سلامة لبنان الاقليمية . وأكدا أن العدوان الاسرائيلي الحالي يثبت مدى اهمية احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، غير القابلة للجدل ، للسلام والامن في الشرق الاوسط .

وأكد الرفيق ميكنبرغ تضامن حزبه الكامل وتضامن شعب المانيا الدمقراطية مع مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية ومع الحركة الوطنية التقدمية اللبنانية ومع الجمهورية العربية السورية في نضالهم لصد العدوان . واكد على تقدير الحزب للنضال الشجاع الذي يخوضه الشيوعيون والدمقراطيون في اسرائيل الموحدون في اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ضد سياسة حكومة بيغن العدوانية .

وأعرب الرفيق وولف ايرليخ عن شكر جميع القوى التقدمية في اسرائيل للحزب الاشتراكي الموحد على تضامنه معهم . كما شرح نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل اقامة اوسع جبهة ضد خطر الفاشية وضد الحرب ومن اجل الاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي .

عودة روت لوبيتش من مؤتمر الجبهة الوطنية في بلغاريا

● تل ابيب — عادت الى البلاد ، في اواخر الاسبوع الماضي ، قادمة من بلغاريا الرفيقة روت لوبيتش ، عضو ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، اثر مشاركتها في المؤتمر الدولي الخاص بالذكرى السنوية المئة لميلاد غيورغي ديمتروف وفي المؤتمر التاسع للجبهة الوطنية البلغارية .

هذا وشاركت الرفيقة لوبيتش ، خلال مكوثها في بلغاريا ، في اجتماعات احتجاجية على حرب حكام اسرائيل العدوانية على لبنان عقدت في مصنع ارنست تيلمان للنسيج وفي مصنع بلدة بانكي وفي اماكن اخرى .

ضباط « الادارة المدنية » — ادوات قمع جديدة

● **القدس — لمراسلنا — ينفذ ضباط ما يسمى بـ «الادارة المدنية » في الضفة الغربية المحتلة أبشع صور الضغط والارهاب لاجبار المواطنين الفلسطينيين الرافضين لمشاريع الاحتلال التصفوية على القبول بها أو في احسن الحالات اجبارهم على الصمت العميق . ولعل ما يتعرض له المواطن منصور عبد الرحمن خليل من قرية دير الغصون ، قضاء طولكرم ، هو نموذج لتصرفات المحتلين .**

فقد استدعت سلطات الاحتلال السيد منصور عبد الرحمن في اوائل حزيران الماضي بعد أن كان قد استنكر اقالة رئيس بلدية عنبتا وحيد الحمد الله ورؤساء البلديات الاخرين . وطلب من ضابط « الادارة المدنية » بأن ينشر اعلان شكر لادارته على فعلتها تلك . الا ان المواطن المذكور رفض هذا الطلب . ومنذ ذلك الحين وسلطات الاحتلال تستدعيه يوميا لاجباره على نشر اعلان الشكر. وفي يوم الاثنين الماضي ، وبعد ان فشلت كل الضغوط أمرت السلطات بتوقيفه . الا ان الطبيب ، الذي يعالج المواطن منصور عبد الرحمن ، أمر بابقائه في المستشفى خصوصا وانه كان أجرى ٣ عمليات جراحية في الراس . وقامت المحامية فيلتسيا لانغر بزيارته في المستشفى وقدمت شكوى ضد السلطات المحتلة تدين فيها هذه الاجراءات التعسفية .

وعلم مراسلنا ان ضابط « الادارة المدنية » كان يهدد باحضار افراد عائلة منصور عبد الرحمن الى مركز الحكم العسكري . وانه كان يردد السؤال — هل انت فلسطيني ؟! فيجيبه — نعم أنا فلسطيني ولا احب أن يستمر الاحتلال .

هذا ومن الجدير بالذكر ان منصور عبد الرحمن خليل كان يحتل مركز رئيس المجلس القروي في دير الغصون قبل أكثر من ٤ سنوات ، الا انه استقال من منصبه بعد ان رفض ربط القرية بشركة الكهرباء الاسرائيلية . ومنذ ذلك التاريخ وهو يتعرض لانتقام سلطات الاحتلال التعسفي . ولم يوصل بيته بالكهرباء أيضا .

اهالي عين سافوط يتوجهون الى المحكمة العليا طالبين انقاذ اراضيهم

● **القدس — لمراسلنا — قدمت المحامية فيلتسيا لانغر في بداية تموز الجاري التماسا الى المحكمة العليا نيابة عن موكليها من عين سافوط . سيف عبد الرحمن عيد وعبد الله محمود بشير وصبحية عيد بخصوص مصادرة قطعة من اراضيهم في جبل الديب الواقعة في قرية دير استيا قضاء طولكرم .**

وطالبت المحامية باصدار امر ضد الحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة ليأتي الى المحكمة ويفسر لماذا يمتنع عن الغاء قرار المصادرة ، ولماذا لا يخرج الاليات من هذه الارض ولماذا لا يوقف العمل فيها ؟!

واوضحت المحامية لانغر في التماسها ان موكلها سيف عبد الرحمن عيد شاهد في ال ٢٥ من تشرين اول الماضي اناسا غرباء يعملون في ارضه. وبعد اسبوع قدم شكوى الى محكمة نابلس لاثبات ملكيته لارضه . واوقف العمل فيها . وفعلا استصدر مثل هذا الامر . كما استصدر لاحقا امرا آخر بهذا المعنى . ثم توجه الى دائرة الاجراء الا ان موظفي الشركة ، التي نفذت العمل ، رفضوا تسلم امر ايقاف العمل . مما اضطر صاحب الارض الى نشر القرار في الصحف . وانتظر مدة شهر . الا ان العمل استمر في ارضه وفقط بعد ان توجه في ٢٦ ايار الى بيت ايل حصل على رسالة تدعو الشرطة الى ايقاف العمل في ارضه . وهذا ما حدث تقريبا مع صاحب الارض الثاني مع شيء من التغيير . الا ان اصحاب الارض جميعهم فوجئوا في وقت لاحق بان امرا بمصادرة ارضهم قد صدر دون اعلامهم به . ولهذا يتوجهون الان الى المحكمة العليا بطلبهم .

موزمبيق تسلح الجماهير للرد على تهديدات جنوب افريقيا

● موبوتو — تعقد في موزمبيق خلال هذه الايام مؤتمرات واجتماعات عامة لتعبئة الجماهير للرد على تهديدات جمهورية جنوب افريقيا العنصرية ، وعلى محاولاتها للقيام باعمال تخريبية بالاعتماد على مجموعات المرتزقة التي أرسلت للتآمر على استقلال هذه الجمهورية الفتية .

وكانت الانباء قد ذكرت ان النظام العنصري يقوم بتدريب وتمويل المرتزقة تمهيدا للقيام بعملية غزو للاطاحة بالحكومة الثورية في موزمبيق .

وقد رد رئيس موزمبيق « سامورا ميتشل » على هذه التهديدات بتسليح الجماهير وتعبئتها للدفاع عن مكتسباتها ، كما قام أعضاء الحكومة والحزب الحاكم بجولات تفقدية لجميع المرافق الحيوية والتجمعات العمالية للتنبيه من الاخطار المحدقة بمسيرة الثورة الموزمبيقية .

وذكرت الانباء أيضا ان قادة موزامبيق قد أجروا مشاورات مع الاتحاد السوفيتي وتم الاتفاق على تنسيق خطوات الجانبين للرد على هذه التهديدات وخاصة على صعيد الاستفادة من معاهدة الصداقة والتعاون التي عقدتها موزمبيق مع الاتحاد السوفيتي .

هذا ولاحظ المراقبون ان عدة قطع بحرية سوفييتية تقوم بالمرحلة الحالية بزيارة ودية لموزمبيق للاعراب عن تأييد الاتحاد السوفيتي لنضال الثورة الموزمبيقية ضد محاولات التخريب والتهديدات بالغزو التي يمارسها النظام العنصري في جنوب افريقيا .

بمناسبة الذكرى ال ٦١ لانتصار الثورة الاشتراكية في منغوليا

شيوعيو اسرائيل يحيون الشعب المنغولي وحزبه المجيد

● تل ابيب — لمراسلنا — بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالتهنئة التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشعبي الثوري المنغولي :

ايها الرفاق الاعزاء

نبعث لكم بتحياتنا القلبية بمناسبة الذكرى ال — ٦١ لانتصار ثورتكم الاشتراكية .

إننا من خلالكم نتمنى للشعب المنغولي مزيدا من النجاحات في البناء الاشتراكي وفي توطيد السلام والاممية البروليتارية .

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● جنيف — استؤنفت في جنيف يوم الثلاثاء الماضي المحادثات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي حول تقليص انتشار أسلحة الميادين الاستراتيجية . وهذا هو ثالث اجتماع بينهما منذ استئناف هذه المحادثات في التاسع والعشرين من الشهر الماضي واستمر ثلاث ساعات .

●● فيكتوريا — جزر سيشل — حكم هنا يوم الثلاثاء الماضي على اربعة من المرتزقة البيض بالموت بتهمة اشتراكهم في محاولة اسقاط حكومة سيشل في شهر نوفمبر من العام الماضي . وقد اعترف الاربعة — اثنان من سكان زيمبابوي « روديسيا سابقا » وواحد من جنوب افريقيا والرابع بريطاني — بتهمة الخيانة عندما بدأت محاكمتهم في الشهر الماضي .

●● تونس — قال المستشار النمساوي برونو كرايسكي عقب اجتماع عقدته حكومته يوم الثلاثاء الماضي ان منظمة التحرير الفلسطينية استطاعت تعزيز موقعها على عكس الرأي السائد وقال ان الاطراف المعنية بأزمة المنطقة مرغمة على التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية .

●● القاهرة — يعقد مؤتمر التضامن مع المعتقلين السياسيين في مصر مساء اليوم الثلاثاء في المقر المركزي لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي . ويتحدث فيه ممثلو حزبي العمل والتجمع والقوى السياسية الوطنية التي تعارض استمرار حالة الطواريء وتطالب بالافراج عن المعتقلين الذين لم توجه اليهم اية تهمة ولم يمثلوا منذ اعتقالهم أمام اية جهة قضائية .

في شهر التضامن مع الشعب الكوري

تصاعد المطالبة بتوحيد كوريا ارضا وشعبا

● **براغ — خاص بـ « الاتحاد » — بمناسبة شهر التضامن مع عمال وشعب كوريا (من ٢٥ حزيران وحتى ٢٧ تموز) اصدر اتحاد النقابات العالمي نداء بهذا الصدد دعا فيه العمال ونقاباتهم في جميع البلدان الى القيام بنشاطات التضامن المختلفة والى المطالبة بانسحاب القوات الامريكية من اراضي كوريا الجنوبية والى دعم كفاح الشعب الكوري في الجنوب ضد الفاشية ومن اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي واعادة توحيد التراب الكوري بالطرق السلمية .**

وطالب اتحاد النقابات العالمي باطلاق سراح العمال والمعتقلين الدمقراطيين بما فيهم كيم دي كونغ وضمان حرية العمل للنقابات العمالية والاحزاب السياسية .

وجاء ايضا في النداء : « انقضت ٢٩ سنة منذ انتهاء الحرب الكورية ، الا ان الولايات المتحدة ، المحرضة على تقسيم كوريا ، عززت من احتلالها وحكمها الاستعماري . وتتعرض الدمقراطية الى ابشع عملية قمع . وتقوم السلطات في ظل اكبر أزمة سياسية واقتصادية بسجن الدمقراطيين المطالبين بتوحيد الوطن . ونتيجة لمضاعفة الازمة والاعمال التعسفية للشركات والاحتكارات فوق القومية الامريكية واليابانية ، فان البطالة في كوريا الجنوبية أصبحت أسوأ . ففي حين لا يتخذ أي عمل لحل هذه المشكلة الاجتماعية ، فانه يتم الاسراع بالعسكرة وعسكرة الاقتصاد .

وقد تم تحويل كوريا الجنوبية الى قاعدة عسكرية نووية .

وعلى الرغم من ان الرئيس السابق كارتر قد وعد بسحب القوات الامريكية ، فان ادارة الولايات المتحدة الحالية تقوم الان بتعزيز تواجدها العسكري في شبه الجزيرة الكورية الاستراتيجية بادخالها اسلحة جديدة مع احدث أنواع طائرات ف ١٦ المقاتلة . وشن تمرينات عسكرية متكررة ضد جمهورية كوريا الشعبية مثل مناورات « تيم سبيريت ٨٢ » . وقام نائب الرئيس الامريكي بوش ووزير الدفاع وينبرغر مؤخرا بزيارة كوريا الجنوبية لاعادة التأكيد للطغمة العسكرية في سيول على الدعم الامبريالي الامريكي لها .

وكل هذا يهدد السلام والامن في كوريا وآسيا والعالم .

يجب اعادة توحيد كوريا . وستفتح اعادة توحيد كوريا الطريق أمام تنمية حرة ورفاهية عمال وشعب كوريا . وستقضي على خطر الحرب في كوريا مزيحة بذلك أحد مصادر الحرب المحتملة عن الساحة الدولية .

ويبذل عمال وشعب كوريا كل جهد من اجل تطبيق الاقتراح العادل لاعادة التوحيد عن طريق اقامة جمهورية كوريا الدمقراطية الكونفدرالية ، ذلك الاقتراح الذي تقدم به الرئيس كيم ايل سونغ ، رئيس جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية .

رياضة

ايطاليا تخرج عن طورها
تفوز بكأس العالم بعد ٤٤ عاما

● يستطيع كل واحد ان يقول : خرجت ايطاليا عن طورها حين انطلق الشعب الايطالي الى الشوارع ليلة الاحد وفجر امس الاثنين سابحا في بحر من الشمبانيا والنبيذ ومقيما اضخم احتفال تشهده ايطاليا احتفاءا بالفوز في كأس العالم لكرة القدم . ويستطيعون القول ان البرازيل او فرنسا احق من ايطاليا بالكأس . ويستطيعون اتهام المنتخب الايطالي بالكسل في الشوط الاول من مباراته النهائية أمام المانيا . تستطيعون ويستطيعون .. ولكن امرا واحدا مؤكدا ولا يستطيع احد تغييره هو ان كأس العالم لكرة القدم موجود في أيدي المنتخب والشعب الايطالي وسيظل كذلك أربع سنوات أخرى حتى العام ١٩٨٦ .

أجل . فعلها الطليان . في البداية لم يحسب أحد ذلك . وليس سرا أن الانظار تحولت الى البرازيل والارجنتين وبلجيكا .. (أين هؤلاء اليوم . أنهم فشلوا في الوصول حتى الى الدوري نصف النهائي) . أما ايطاليا .. فلم تلفت نظر أحد . ففريقها تعادل في المباريات الثلاث الاولى مع بولندا وبيرو والكاميرون (صفر — صفر ، ١—١ ، ١—١) . وقيل آنذاك ان ايطاليا صعدت الى الربع النهائي صدفة . وتنبأ لها المراقبون بأن تخرج من المرحلة الثانية طردا خصوصا وان منافسيها في المجموعة «جـ» كانا منتخبي البرازيل والارجنتين المرشحين للفوز بالكأس .

ومن كان يتخيل .. أن تنقلب الامور بهذا الشكل فتهزم ايطاليا فريقي الارجنتين (الفائز بكأس العالم ٧٨) وتهزم البرازيل (أب وام لعبة كرة القدم)وتنتقل الى الدوري قبل النهائي وتهزم بولندا (٢ — صفر) ثم المانيا (٣ — ١) وتفوز بكأس العالم لكرة القدم بعد ٤٤ عاما (فازت أول مرة بالكأس في العام ١٩٣٤ ثم في المرة الثانية في العام ١٩٣٨) .

لم يتخيل ذلك كثيرون . ولكنه حصل فعلا . وبالتأكيد — عن جدارة واستحقاق .

● المباراة الختامية

وسط جمهور يربو على ربع مليون انسان وأمام انظار مئات الملايين من البشر الملتصقين بأجهزة التلفزيون بدأت المباراة النهائية للفوز ببطولة العالم — ١٩٨٢ بكرة القدم ، في العاصمة الاسبانية مدريد ، وقد عقدت عليها الآمال العظام .

كان جمهور الكرة لا يزال متأثرا من مباراة المانيا — فرنسا ذات المستوى الرفيع والتي انقذت مستوى اللعب في هذه الدورة . وعليه كان الجميع يتوقع ان تكون المباراة الختامية ، بنفس الجودة والحماس ، على الاقل .

ولكن عبثا ..

بل أن احداث الشوط الاول من تلك المباراة كانت في مستوى يقل بكثير عن مستوى الجولة الاولى من هذه الدورة .

بدأت المباراة سجالا بين الفريقين وساد التوازن وقتا طويلا . وفي الدقائق الاولى بدا تفوق ملحوظ للفريق الايطالي وتمكن من الوصول الى المرمى عدة مرات بهجمات مركزة . الا أن سوء التسديد أدى الى اضاعة عدة

فرص أهمها وأخطرها في الدقيقة ٢٣ حين اخطأ اللاعب انتونيو كبريني ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا . وهنا ساد التوتر الفريقين واخذ يبرز اللعب الخشن . وحاول المنتخب الالماني أن ينشط في الثلث الاخير من الشوط الاول لكن دون جدوى . وانتهى هذا الشوط بدون تسجيل اية اصابة اللهم الا تلك الاصابات في اقدام وسيقان لاعبي الفريقين نتيجة اللعب الخشن .

في الشوط الثاني أخذ الفريقان يتحرران من الخوف والتوتر ... وكأنهما عرف الواحد منهما الآخر ، واظهرا لعبا فنيا حماسيا ... ورائعا .. عاد ليذكرنا باننا في أهم مباراة لكأس العالم . هجمات سريعة ومنظمة من الفريقين . الكرة لا تضيع سدى . قتال عنيف على كل كرة . مرة يسيطر الالمان وأخرى يسيطر الطليان . واللعب الخشن مستمر . وفي الدقيقة ٥٦ واثر هجمة جميلة من الطليان وضربة جزاء حرة احرز باولو روسيه هدفا رائعا لايطاليا . وكان هذا الهدف الاول من المباراة لكنه الهدف السادس لباولو روسيه (لقد فاز بلقب هداف هذه الدورة) .

هنا أخذت العصبية والتسرع يدبان في الفريق الالماني ولاعبيه . فزاد اللعب الخشن . وبدا الالمان كأنهم لا يثقون بلعبهم وبمستواهم . ومع هذا فقد واصلوا هجماتهم . وفي الدقيقة ٦٥ كانت شعرة فقط تفصل بين الخسارة وبين الخروج من المباراة بكرامة وذلك حين وصل رومينيغي كابتن الفريق الالماني الى باب المرمى واخطأ الهدف (فما بعد اخرجه المدرب من المباراة) . وقد زاد طين المانيا بلة تحقيق هدف ثان لايطاليا في الدقيقة ٦٩ من اللاعب تردبلي .

هنا دب الرعب في قلوب الالمان واخذوا يتشتتون ويتجولون في الملعب شططا . وبعد أقل من ربع ساعة كان مهاجمو ايطاليا قد احرزوا هدفا ثالثا لا يقهم من قدمي اللاعب الكسندر التوبلي (الدقيقة ٨١) . لم تبق سوى بضع دقائق للمباراة . الجو متوتر . لكن الالمان لا يفقدون البوصلة . ويحرزون هدفا لهم في الدقيقة ٨٣ من قدمي اللاعب المضحي بالتاجر برايتنر .

وحاول الالمان الاستمرار في الضغط لاحراز المزيد من الاهداف علها تصبح عجيبة !! ولكن عبثا حاولوا فالمنتصرون الطليان هم الذين حاولوا حتى الدقيقة الاخيرة الهجوم واحراز المزيد من الاهداف .

ولم تكن حاجة للمزيد من الاهداف بالطبع .

● بولندا : المرتبة الثالثة ●

وتمكن منتخب بولندا من احتلال المرتبة الثالثة اثر انتصاره الحاسم على منتخب فرنسا بالنتيجة ٣ — ٢ . وكان المنتخب الفرنسي قد افتتح مباراته هذه بدون نجمه اللاعب ميشيل بلاتيني بسرعة واتقان مكناه من تعديل كفة ميزان المباراة لصالحه وتسجيل هدف خاطف في الدقيقة ١٤ في مرمى المنتخب البولندي من قدمي اللاعب جيراد . بيد ان لعب الفرنسيين بدأ بالتراجع تدريجيا في نهاية الشوط الاول من المباراة . وبدا تفوق البولنديين واضحا ولكن هجومهم اخفق في تحويل هذا التفوق الى لغة الاهداف حتى جاءت الدقيقة ٤١ حين التقط اللاعب الممتاز بونيالا كرة قرب خط الوسط فسار بها حتى خط الدفاع الفرنسي ومررها الى شرماخ الذي انفرد بها من الزاوية قبالة حارس المرمى وضربها قوية ليعادل النتيجة ١ — ١ . واثار هذا الهدف بلبلة واضحة في صفوف دفاع المنتخب الفرنسي . في الدقيقة ٤٤ وصل اللاعب البولندي بونسول الى موقع قريب من المرمى الفرنسي فصدها الدفاع الى الزاوية . وتصدى للضربة الركنية اللاعب كوباتشيفتش وخرج حارس المرمى الفرنسي بصورة سيئة لالتقاطها ولكن رأس اللاعب مايفسكي كان سباقا ليسجل الهدف الثاني لبولندا .

وتابع المنتخب البولندي لعبه المتقن في الشوط الثاني وفي الدقيقة الاولى احتسب حكم المباراة البرتغالي ضربة جزاء عن بعد ٢٠ مترا لصالح بولندا رفعها كوباتشيفتش الى كاستنيدا الذي سددها الى المرمى مسجلا الهدف الثالث لمنتخبه .

واستمر اللعب سجالا حتى الدقيقة ٧٣ حتى نجح لاعب الهجوم الفرنسي كريول في تسجيل الهدف الثاني لمنتخبه .

● مباريات نصف النهائي ●

وجرت مباراتا نصف النهائي يوم الخميس الماضي بين منتخبات ايطاليا — بولندا وفرنسا — المانيا الاتحادية . وقد منى المنتخب البولندي بهزيمة امام المنتخب الايطالي بالنتيجة صفر — ٢ . وسجل هدفي ايطاليا اللاعب الممتاز باولو روسي الذي سجل الاهداف الثلاثة في مرمى المنتخب البرازيلي وحطم آمال هذا المنتخب في الوصول الى مباريات نصف النهائي . وعكست هذه النتيجة توازن القوى الذي ساد اللعب طيلة وقت المباراة .

الا ان مفاجأة نصف النهائي سجلتها مباراة منتخبي فرنسا والمانيا الاتحادية التي استمرت ١٢٠ دقيقة وحسمت نتيجتها بضربات الجزاء عن بعد ١١ مترا (٥ — ٤ لصالح المانيا الاتحادية) .

وقدم المنتخب الفرنسي عرضا كرويا رائعا انتهى في الدقيقة الـ ٩٠ بالتعادل ١ — ١ . ومدد الحكم المباراة لمدة ثلاثين دقيقة اخرى نجح المنتخب الفرنسي في الدقائق الـ ١٥ الاولى من احراز هدفين لتصبح النتيجة ٣ — ١ لكن لاعبيه اخفقوا في الحفاظ على هذه النتيجة بسبب لياقتهم البدنية المتدنية وهنا بدأ تفوق منتخب المانيا الاتحادية وخصوصا اللاعب الممتاز رومينغا الذي نجح في تسجيل الهدف الثاني لمنتخبه وفي هندسة الهدف الثالث لتحسم ضربات الجزاء في نتيجة هذه المباراة.

هكذا وصل منتخبا ايطاليا والمانيا الاتحادية الى المباراة النهائية

مباريات ايطاليا

● مع بولندا — صفر — صفر ● مع البيرو — ١ — ١ ● مع الكاميرون ١ — ١ ● مع الارجنتين ٢ — ١ ● مع البرازيل ٣ — ٢ ● مع بولندا ٢ — صفر .

مباريات المانيا الاتحادية

● مع الجزائر ١ — ٢ ● مع تشيلي ٤ — ١ ● مع النمسا ١ — صفر ● مع انجلترا صفر — صفر ● مع اسبانيا ٢ — ١ ● مع فرنسا ٣ — ٣ (٥ — ٤) اثر ضربات الجزاء عن ١١ مترا) .

انتهاء دوري تنس الطاولة في الناصرة

● الناصرة — لمراسلنا — اقام قسم الرياضة والشباب في بلدية الناصرة حفلا ، يوم السبت الاسبق، بمناسبة انتهاء دوري تنس الطاولة في المدينة الذي بدأ في آذار الماضي .

وقد فاز في المرتبة الاولى للكبار في هذا الدوري فريق مركز الاحداث الارثوذكسي وفاز بالمرتبة الثانية فريق الكشاف الكاثوليكي وبالمرتبة الثالثة كشافة الصداقة . اما للصغار فقد فاز بالمرتبات الثلاث الاولى على التوالي : ١— كشافة الصداقة ٢— مركز الاحداث ٣— الكشاف الاسلامي . وقدم المهندس رافع شحبري ، رئيس لجنة الرياضة والشباب في البلدية الكؤوس والميداليات للفرق الفائزة والمشتركة . والقى كلمة قال فيها : اننا لا يمكن ان ننسى ذلك القطاع البطل من شعبنا الصامد في لبنان . واننا اذ نعقد هذا اللقاء انما لنؤكد استمرارية الحياة لشعبنا .

والقى كلمة النوادي الاستاذ كمال جبران فاشاد بالروح الاخوية المسؤولة التي تسود العلاقات بين نوادي الناصرة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
✱ اجتماعات شعبية ✱ ندوات ✱ نشاطات ✱

● فرع البعنة — (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — انطباعات عن المؤتمر الـ ١٩ للكومسومول اللينيني في الاتحاد السوفييتي . يقدمها : محمد نفاع — سكرتير الشبيبة العام . وذلك يوم الخميس ١٩٨٢/٧/١٥ الساعة ٥،٠٠ مساء في بيت الرفيق حنا ابراهيم .

● فرع عرابة — يدعو جمهور الشباب والطلاب والعمال وكل التقدميين الى سماع محاضرة موضوعها : « الوضع في منطقة الشرق الاوسط » وذلك يوم السبت ١٩٨٢/٧/١٧ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب في القرية . المحاضر : اميل حبيبي — رئيس تحرير « الاتحاد » . الدعوة عامة .

● فرع عكا — (اتحاد الشبيبة الشيوعية ومنظمة ابناء الكادحين) يعلن عن : مخيم صيفي لاجيال ٦ — ١٤ عاما — يفتتح في ١٩٨٢/٧/٢٥ ويستمر لمدة ثلاثة اسابيع . يستمر التسجيل حتى ٨٢/٧/٢٠ في نادي «الاخوة» ، في عكا القديمة ، بين الساعات ٥ — ٧ مساء .

جبهة الناصرة الدمقراطية
اجتماع عام للجبهويين في المدينة

جبهة الناصرة الدمقراطية تدعو كل الجبهويين في المدينة الى اجتماع عام يعقد يوم الخميس ١٩٨٢/٧/١٥ الساعة السابعة مساء في قاعة بيت الصداقة .

نقاط البحث :

■ تقرير عن عمل الجبهة خلال المرحلة الماضية والتحضيرات لمخيم العمل التطوعي السابع .

■ الوضع السياسي في اعقاب الحرب العدوانية الاسرائيلية في لبنان ، وواجبات الجبهة .

الدعوة عامة لمجلس الجبهة ، للاجهزة الجبهوية في الاحياء ، نشطاء لجان الاحياء واعضاء الهيئات الاربع المكونة لجبهة الناصرة الدمقراطية .

● مكتب الجبهة ●

صحيفة « لوسوار » — بقية

نصحونا بالبقاء فيها .

لقد دمر الاسرائيليون ايضا المستشفيات التي اقامتها منظمة التحرير الفلسطينية في المخيمات . ويمنع المعتدون الاسرائيليون الاطباء الاجانب من دخول الجنوب اللبناني لتقديم الخدمات الطبية . لقد سمعت صرخة امرأة فلسطينية ترد على احد الضباط الاسرائيليين الذي قال — هاتوا اطفالكم لارسالهم الى مستشفيات تل ابيب صارخة فيه — الا يكفي انكم اخذتم زوجي ؟! لاعطيكم طفلي ايضا . من الافضل ان نموت هنا .

واضافت الصحفية البلجيكية في حديثها عن مخيم الرشيدية : « لم يبق أي شيء بتاتا في مخيم الرشيدية سوى بعض اشجار الحمضيات المتشبثة بالارض المشبعة بالدماء والقنابل . وفرقة من الجنود الاسرائيليين تقف على مدخل المخيم . جميع افرادها عصبيون ولديهم اوامر صارمة — ممنوع التصوير .. وممنوع اللقاءات الصحفية . لكن مشهد المخيم من بعيد يكفي . لقد دمر المخيم كله واعتقل الغزاة كل الرجال والفتيان من سن الـ ١٦ وما فوق » ..

« بيت الصداقة » — نادي الفتيات

موعدنا هذا السبت (٨٢/٧/١٧ الساعة ٣ ب. ظ.) مع الاستاذ راجح عياشي ، العامل الاجتماعي والمربي المعروف ، لسماع محاضرة عن سبل التربية في الوسط العربي . المجال مفتوح للاسئلة والنقاش .

الجماهير العربية — بقية

ان الذين عاشوا خلال الاسابيع الماضية ومزاجهم النفسي يصعد ويهبط مع كل نشرة أخبار لم يحتاجوا الى وقت كبير حتى يكتشفوا مدى جملة الاكاذيب التي رافقت العدوان على لبنان . وحتى لو بقي مثل هؤلاء فقد جاء الامر العسكري الاسرائيلي ليبدد أوهامهم .

لقد جاء في الامر العسكري المذكور (صحف الجمعة ٩—٦) ان على القوات الاسرائيلية في لبنان ان تستعد للبقاء هناك حتى الشتاء القادم . ان كل ذي عقل سليم يعرف ان اعلانات حكام اسرائيل المتكررة عن هزيمة المقاومة الفلسطينية تتعارض مع الامر بالاستعداد للشتاء . ان هذا الامر عمليا هو اعتراف بان المقاومة الفلسطينية — اللبنانية لم تهزم وانها قادرة على الصمود والتصدي اشهر أخرى . انها حقيقة. ان م.ت.ف على الرغم من الضربة التي تلقتها استطاعت ان تحافظ على بنيتها العسكرية . وان من يعتقد ان الفلسطينيين يفاوضون اليوم من مركز ضعف واهمون .

يحاولون هنا ، وبشكل خاص حزب العمل ، مهاجمة الحكومة لان مخططها في لبنان تجاوز اهدافه . ان هذا تزوير للحقيقة . والصحيح هو ان اهداف الحرب هي أكبر من الـ — ٤٠ كم . هي تصفية المقاومة الفلسطينية والوجود السوري في لبنان خلال ٧٢ ساعة . ولكنهم لم يستطيعوا تحقيق هذه الاهداف . وما زالوا غارقين في الوحل يدفعون ثمنا باهظا لم يحلموا بدفعه من قبل . اسمعوا ماذا يقول الجنود العائدون من الجبهة . اسمعتم ذلك الذي قال انه وفرقته قاتلوا ١٩ ساعة لاجل احتلال شارع طوله ألف متر . أجل لم تكن نزهة كما صوروها . اننا من جهتنا نتألم جدا لكل قطرة دم تراق يهودية وعربية . لكن يجب أن نكون واضحا انه لا يمكن تصفية شعب .

اننا لا نتكلم هنا عن صمود شعبنا وبطولاته بعاطفية . مع انه واضح لنا وللجميع انه لو قدر لنا ان نولد من جديد ونختار لما اخترنا سوى الشعب الفلسطيني شعبا ننتسب اليه .لكن القضية الاساسية هي انه لا يمكن تصفية شعب . لقد استخدموا قوتهم العسكرية طول الوقت . وفي المناطق المحتلة لم يتركوا اية وسيلة بطش الا واستخدموها . فهل رضخ الشعب الفلسطيني ؟ هل استسلم لكامب ديفيد ومشاريعها ؟ بالطبع لا . ان اسهم م.ت.ف والقضية الفلسطينية مرتفعة اليوم في العالم كله ، في امريكا وأوروبا ، وفي تل ابيب ايضا. لقد افلست حكومة بيغن — شارون سياسيا واقتصاديا واجتماعيا . ومع هذا تتشبث بكراسي الحكم .. ويؤدي بها تشبثها الى سفك دم شعبها .

اننا ، نحن الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل ، جزء من هذه المعركة . نحن جزء من القوى المناضلة من أجل السلام العادل وجزء من الشعب العربي الفلسطيني . علينا يقع دور مهم جدا في المعركة سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية . علينا ان نرى كيف يستعدون لقمع كفاحنا والبطش بنا من خلال ممارساتهم الوحشية ضدنا ، ضد العمال العرب في ايلات ضد مظاهرات الناصرة اليوم وغيرها . هكذا يخططون للمستقبل . وعلينا ان ندرك ذلك كي نواجههم بوحدة صف كفاحية . فقط بوحدة الصف يمكننا التصدي لهذه المخططات الاجرامية وافشالها . فلنزد هذه الوحدة .

والد جندي في المعركة :
اننا نسمع ونصرخ

بعد أن انهى النائب توفيق زياد كلمته وقف رجل جاء الى الاجتماع من مركز البلاد . وهو مواطن يهودي له ابن مجند في الجبهة . فقال : في الحرب العالمية الثانية عمل النازيون على ابادة شعبنا . في حينه قال الالمان : لم نسمع لم نر . فلم نتكلم .

وأنا اقول اليوم ان ما يجري في لبنان هو محاولة تصفية شعب . علينا ان نرى وان نسمع نحن اليهود بالذات . وعلينا ان نصرخ ضد هذه الحرب ونكافح من اجل السلام العادل القائم على اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل .

ملاحظات لا بد منها — بقية

بيروت الى « بيتروغراد » الشرارة التي ستلهب هدوء ما قبل العاصفة للشعوب العربية في السعودية ومصر والاردن ....

● ملاحظة ثالثة :

تحاول وسائل الاعلام الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية عمدا تجاهل الصراع الدائر على الساحة اللبنانية للتستر على جوانب أساسية وهامة من اهداف الحرب العدوانية الجديدة . فهي تلقي ستارا كثيفا من التعتيم الاعلامي على حقيقة الفرز الاجتماعي في لبنان وعلى حقيقة ان البندقية الفلسطينية تشد ازر البندقية اللبنانية التي تحملها سواعد الحركة الوطنية اللبنانية دفاعا عن الشعب العربي الفلسطيني وعن وحدة التراب اللبناني الذي يتآمر على مصيره الغزاة وأعوانهم من كتائب الفاشست في لبنان . ونتائج الحرب في لبنان ستحدد عمليا ليس فقط مستقبل الشعب العربي الفلسطيني الذي سيقيم دولته المستقلة حتما ، وانما ايضا مستقبل الصراع في لبنان والعالم العربي .

● ملاحظة رابعة :

كشفت الاحداث الدامية التي رافقت حرب الجريمة انه بالامكان ، بل توجد كل الامكانيات لقبر الهجمة الامبريالية — الصهيونية ومخططاتها وتحقيق المكاسب والنصر . فمن الايجابيات الهامة ان هذه الحرب كشفت امام الرأي العام العالمي ، وامام الرأي العام اليهودي في اسرائيل الوجه الحقيقي للصهيونية كربيبة للامبريالية وكلبت شرس لها. واظهرت ان الصهيونية تستعد للتضحية بجماهير الشعب — اليهودي — على مذبح خدمة المصالح الامبريالية وارضاء لاطماعها التوسعية . كما كشفت هذه الحرب عن الارضية الاساسية التي ترتكز عليها الامبريالية لتنفيذ مخططها الاستراتيجي الجهنمي وفرض سيطرتها على الشعوب العربية وثرواتها . ولا نقصد هنا فقط الاعتماد على تطوير القدرة العسكرية للترسانة الحربية الاسرائيلية ، وانما ايضا ، وهذا المهم ، اعتماد الامبريالية على تفتيت وحدة الشعوب والبلدان العربية وابعادها عن حليفها الاستراتيجي الاتحاد السوفييتي لتركيعها واصطيادها الواحدة بعد الاخرى بشبالك التبعية الامبريالية . واكثر ما كشفت عنه هذه الهجمة الامبريالية — الصهيونية الجديدة هو الحاجة الملحة لتجنيد كل مصادر الصمود في المعركة. واهم هذه المصادر اطلاق الحريات الدمقراطية للشعوب العربية والاستفادة من طاقاتها الخلاقة والجبارة على اساس تعميق مسار التطور الاقتصادي والاجتماعي جذريا .

فالجماهير الشعبية الكادحة هي صاحبة المصلحة الاولى والاخيرة في الدفاع عن المكاسب والتصدي للاعداء. والمعركة المصيرية الجارية تؤكد انه لا بد ، لمواجهة مثل هذا العدو الشرس من تحطيم كل القيود التي تكبل الاستفادة من القدرات الهائلة للجماهير الشعبية الواسعة . كما انه لا بد ، لتحطيم أنياب الغزاة ، من ضرب مصالحهم الاقتصادية والسياسية بالاعتماد على الثروة الطبيعية الهائلةواستغلالها كسلاح في المعركة . فضرب المصالح الاقتصادية الامبريالية النفطية وغيرها ، وقطع النفط وسحب الارصدة العربية من الدول الامبريالية هي اسلحة لا بد من امتشاقها في المعركة لقبر المعتدي ومخططاته . كما ان تحديد الموقف من الصديق والحليف الاستراتيجي في المعركة — البلدان الاشتراكية والانظمة التحررية — هي حاجة ملحة تفرضها طبيعة المعركة المصيرية .

لقد دخلنا الثلث الاخير من القرن العشرين ، وجميع السمات التي طبعت تطور هذا العصر تشير الى ان النصر لن يكون ابدا الا حليف الشعوب المناضلة ، ولن يكون الشعب العربي الفلسطيني او اللبناني او غيرهما حالة شاذة عن هذه القاعدة الوطيدة .

● وملاحظة أخيرة :

اربعة وثلاثون سنة ونحن — الشيوعيين — نؤكد على بطلان وزيف مقولة « الامن » التي يتذرع بها حكام اسرائيل لتبرير حروبهم العدوانية ضد الشعوب العربية ، وخدمة المخططات الاجرامية الامبريالية. اربعة وثلاثون سنة ونحن نكافح ضد الدور العميل ، دور الشرطي، الذي تقوم به السلطة الحاكمة في اسرائيل لحراسة المصالح الامبريالية في المنطقة . اربعة وثلاثون سنة ونحن نكافح دون ان يصيبنا اليأس بدائه، ودون أن نفقد الامل ولو للحظة واحدة بالجماهير الشعبية اليهودية والعربية . فدائما كنا نؤمن بأن الحقيقة التي نحتضنها نحن الشيوعيين لا بد وان تنغرس تدريجيا في قلوب هذه الجماهير . اربعة وثلاثون سنة ونحن نؤكد أن السياسة العدوانية لن تجلب الا الكوارث للمعتدي ... وها نحن اليوم نرى بأم اعيننا الاحتضار التاريخي ، لمقولة «الاجماع القومي» الصهيوني في الموقف من الحرب العدوانية . ان اتساع حملة معاداة الحرب والمطالبة بالانسحاب من لبنان والاعتراف باهمية التفاهم مع الفلسطينيين لاقامة دولتهم المستقلة الى جانب اسرائيل ، ومن أجل السلام العادل هي في الواقع اشعاعات منيرة لبزوغ فجر جديد . كما ان انضمام عشرات الالوف من الذين لم يعرفوا في حياتهم معنى التظاهر، واجتماعات الاحتجاج التظاهرية ، ومشاركة آلاف جنود « الامن » من مختلف الرتب في هذه الحملة المعادية للحرب تحت شعارات المناداة بالسلام العادل وان هذه الحرب ليست للدفاع عن مصالح اسرائيل القومية — هي بوادر تستدعي الاسراع في اقامة أوسع جبهة سلام يكون في مقدورها لجم السياسة الكارثية لحكومة بيغن — شارون — ايتان وفتح طريق جديدة لبناء السلام الوطيد وتوفير الامن الحقيقي لشعبي اسرائيل وفلسطين وكل شعوب المنطقة .

البوليس في الناصرة يصاب بالهوس لدى مشاهدته المظاهرات المعادية للحرب

اعتـــــداء وحشي واعتقال ١١ متظـاهراً

*** بين المعتقلين : القائم بأعمال رئيس البلديـــة ، رامـــز جـــرايسى ، وعضـو ادارة البلديــة منعـــم جرجـــورة و ٣ نســـاء ***

● الناصـــــرة — لمراسلنا — قامت شرطة الناصرة ((بتهويش)) قوات ((حرس الحدود)) على احـدى المظاهـرات الاحتجاجية ضد الحرب في لبنان ، التي جـرت يـوم السبـت المـاضي ، في الناصرة . فاعتدت بالضرب الوحشي على المتظاهرين واعتقلت ١١ منهم وبضمنهم القائـم باعمـال رئيـس البلدية ، المهنـدس رامـز جرايسي ، وعضـو ادارة البلدية وعضو لجنة المراقبة المركزية لحزبنا الرفيق منعم جرجورة .

وقد جاء هذا الاعتداء الارهابي في اطار الاستفزازات الارهابية العنصرية التي كان يعدها البوليس ضد الاجتماع التمثيلي القطري للجماهير العربية الذي عقد في الناصرة بعد ساعات . فمنذ ساعات الصباح انتشرت قـوات البوليس و «الحرس الحدود» في المدينة وعلى الطرقات المؤدية اليها وراحت تتصرف بعصبية هستيرية بارزة . ثـم اعتقلت الشاب عامر عابد (١٧ عاما) وصادرت المناشير التي بحوزته وبحوزة فتاتين اخريين معه وهي مناشير جبهة الناصرة الدمقراطية التي تستنكر الحرب على لبنان وتدعو الى المشاركة في الاجتماع التمثيلي .

وفي الساعة العاشرة ، حين قامت ثـلاث مجموعات من المواطنين بمظاهرات رفع شعارات في ثلاثة مراكز في المدينة جن جنون البوليس . فجاءت فرقة من حوالي ٥٠ رجـل « حرس حدود » بقيادة الضابط غانوت . وطلب هذا الضابط بغطرسة عنصرية من المتظاهرين ان يتفرقـوا خلال دقيقة . فحاول المتظاهرون ان يفهموه ان عملهم هذا قانوني ولكنه امر رجاله بمهاجمتهم فورا . فاعتدى هؤلاء بوحشية على المتظاهرين واعتقلوا تسعة منهم هم بالاضافة الى رامز جرايسي ومنعم جرجورة : الرفيق سميح غنادري ، سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية وعضـو السكرتارية القطرية ، والرفيقة سامية حكيم (٤٢ عاما) والشابتين كفاح ابو عيشة (٢٨ عاما) وسلام سليمان (١٧ عاما) والشبان صلاح خليلية وجلال مسمار وعزمي حكيم وعـزمي عمر .

وقد واصلت الفرقتان الاخريان مظاهرتيهما حتى انتهاء الوقت المحدد، وحين سمعنا بأمر الاعتداء اخـذ المتظاهرون يهتفون : الفاشية لن تمر. وهم يرفعون الشعارات التي تنـدد بالعدوان وتطالب بالانسحاب وبالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وكذلك شعارات التحيـة للمقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين الابطال .

وما ان انتشر خبر الاعتداء على المتظاهرين حتى تجمع اكثر من مئة شخص تلقفوا المنشور الذي يرد على الاعتداء والاعتقالات وراحوا يوزعونه بشكل تظاهـري في جميع شـوارع الناصرة المركزية . وهنا ايضا اعتدى رجال الشرطة على موزعي المنشـور واعتقلوا الرفيق منذر زريق .

بيد ان هذه الاعتداءات الارهابية لم تؤد الا الى زيادة الاصرار على الموقف النضالي ضد العـدوان وأجهزتـه المهترئة اخلاقيا واجتماعيا وقانونيـا وسياسيا . وقد كان افضل رد عليها هو حضور اهل الناصرة الجماهيري الواسع الاجتماع التمثيلي والاستقبال الذي استقبل به المعتقلون لدى اطلاق سراحهم بعد ساعات من اعتقالهم .

الجنرال ليفي يعترف :

معظـم القتلـى العـرب مـن صفـوف المدنيـين

● تل ابيب — اعترف الجنـرال موشيه ليفي ، نائب رئيس اركـان جيش العدوان الاسرائيلي ، امـام مراسل « معريب » بان معظم القتلى والجرحى الذين اصيبوا خلال الحرب في لبنان هم من المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين .

وقد جاء هذا الاعتراف حـين كشف ليفي ان عدد القتلى مـن الفدائيين الفلسطينيين في الحـرب اللبنانية لم يتعد ، حسب تقديرات الجيش الاسرائيلي ، الف مقاتل . ومن جهة اخرى قال السيد يـاسر عرفات ، رئيس م.ت.ف. في مقابلتـه مع محرر « هعولام هزه » (٧/٦) ان عدد القتلى بين المدنيين بلغ ١١ الفـا والجرحى ١٨ — ١٩ الفا والمشردين عن بيوتهم المدمرة بلغ مئات الالوف . وقال عرفات انني اتحدى جنرالات اسرائيل ان يعلنوا عن خسائرهـم الدقيقة .

هذا وقد اعترف الناطق العسكرى الاسرائيلي ، امس الاثنين ، بان ثلاثة جنود اسرائيليين قتلوا و ٢٨ جنديـا جرحوا خلال القصف المتبادل بـين القوات الفلسطينية والاسرائيلية في بيروت امس الاول الاحد .

الجنرال ايتان :

الحرب هي ضد عـدو نحاربه منذ مئـة سنـة !

● تل ابيب — صرح الجنـرال رفائيل ايتان رئيس اركان الجيـش الاسرائيلي لمجلة الجيش «بمحنيه» في الاسبوع الماضي ان الحرب في بيروت « هي ضد العدو الاساسي الـذي نحاربه منذ مئة سنة » . ويتضح مـن كلام ايتان هذا انه يعني الشعـب الفلسطيني لا منظمـة التحريـر الفلسطينية ولا المقاتلـين الفلسطينيين . وهذا يؤكد ما كـان قد اعلنه قبل سنة ونيف بان الهدف الرئيسي هو ابادة الشعـب الفلسطيني .

واضاف ايتان « ان بقاءنا في لبنان يخدم الصراع على ارض اسرائيل » . وعندما سئل عن « طهارة السـلاح » أجاب : « ان حياة الجنـدي الاسرائيلي اغلى بكثير من حيـاة العدو (الفلسطيني) سواء كان هـذا العدو يحمل السلاح او لا يحمله » . وهكذا اباح الاعتداء على المدنيـين وقتلهم .

جنبلاط وحمادة يردان بشـدة على دعوة معدى اقامـة دولة درزيـة في لبنـان

● بيروت — رد وزير السياحـة مروان حمادة ووليد جنبلاط ، زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي ، ردا بشدة على النداء الذي وجهه عضـو الكنيست السابق جبر معدي ودعـا فيه الى اقامة « دولة درزية مستقلة » في لبنان .

فقد اتهم وليد جنبلاط اسرائيل في مؤتمر صحفي ، بالعمل على «بلقنة» لبنان . وتوقع ان تعمل اسرائيل على اقامة دولة مسيحية بحتة في لبنـان الى جانب دول طائفية اخرى .

واعلن انه يتوقع ان تندلـع اضطرابات طائفية شمالي لبنان وفي سهل البقاع وان يحدث نزوح مسيحي صوب جبل لبنان بقصد اقامة دولة مسيحية او درزية — مسيحية وابقاء الجزء الجنوبي من لبنان تحت سيطرة اسرائيل مباشرة .

اما مروان حمادة فقد اعلـن ان المقترحات الخاصة باقامة دولـة درزية هي أحلام قديمة تندرج في اطار تجزئة الشرق الاوسط الى مجموعـة من الدول الطائفية والعنصرية .

محـامي أفنـيري :

لقـاءات أفنيرى مع م.ت.ف. بمعرفـة الحكومـات الاسرائيليـة

● القدس — كشفـت صحيفة «جروزلم بوست» في عددها الصادر امس النقاب عن ان كل الاتصالات التي اجراها اوري افنيري مع مسؤولين رسميين كبار في منظمـة التحريـر الفلسطينية منذ عام ١٩٧٤ كانت بمعرفة الحكومة وعلى نفقة الدولة .

وقالت ان الذي ابلغها بذلـك هو محامي افنيري ، امنون زخروني ، الذي رافق افنيري في اتصالاته تلـك التي اجراها في اوروبا .

واوضحت « جروزلم بوست » ان المحامي زخروني سيستخدم هـذه الحقائق لاغلاق القضية التي مـن المحتمل رفعها ضد افنيري بسبب اجتماعه مؤخرا في بيروت الغربيـة مع قائد منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات .

ومن هذه الحقائق ان رئيس الوزراء مناحم بيغن تمنى لافنيري التوفيـق قبيل اجتماعه مع مسؤولين كبـار في منظمة التحرير الفلسطينيـة في اوروبا في عام ١٩٧٨ .

وان وزير الحربية ارئيل شارون طلب من افنيري وزخروني ان يرتبـا له اجتماعا مع عرفات .

وان كل الاتصالات التي بدأهـا معسكر « السلام الاسرائيلي » مـع منظمة التحرير الفلسطينية في عـام ١٩٧٤ ، وبضمنها اللقاء الذي جـرى في لندن بين افنيري وسعيد حمـامي جرت بمعرفة رئيس الوزراء في ذلـك الحين اسحق رابين ووزير العـدل حايم صدوق ووزير الخارجية يغال الون .

جنود دروز يحتجون على تصرفـات أمل نصر الديـن

● حيفا — مكتب « الاتحـاد » — من المعروف عن عضو الكنيسـت الليكودي امل نصر الدين ، حرصـه الدائم وفي كل مناسبة على اثبـات اخلاصه لاسياده في حزبه .

وفي هذه الحرب القذرة التـي شنتها حكومة بيغن — شارون عـلى الشعبين الفلسطيني واللبنانـي (بجميع طوائفه) ، وجد نصر الدين وسيلته للتعبير عن هذا الاخـلاص في استغلال هجمات مسلحة قامت بهـا عناصـر من الفاشيين الكتائبيـين (بحماية جنود الاحتلال الاسرائيلي) ضد بعض القرى الدرزية .

وقد تصدى للنائب امـل نصـر الدين مجموعة من الضباط وجنـود الاحتياط الدروز ، الذين اتهمـوه بانه يعمل على تعميق الخلافـات بين ابناء الطائفة العربية الدرزية في لبنان .

وفي الاجتماع الذي عقد في الجليـل الغربي يوم الخميس الماضي (عل — همشمار ٨٢/٧/٩) شجب عدد مـن الحضور التدخل في شؤون الطائفـة الدرزية في لبنان كما شجبوا محاولات زج الرئيس الروحي الشيخ امـين طريف في قضايا الطائفة في لبنان .

طوبي يطلب من الكنيست بحث أوامـر الطـوارىء الجديدة والاعتداء على العمال العرب في ايـلات

● القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب توفيق طوبي اقتراحـا لجدول اعمال الكنيست طلب فيـه بحث موضوع الحاجة الى الغـاء اوامر الطوارىء (اعتقالات في ساعات الطوارىء الخاصة) ، التي تجيـز اعتقال اي انسان لا يحمل الجنسية الاسرائيلية ولا يسكن في اسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان السلطات الاسرائيلية ، تعامل الاسـرى الفلسطينيين كسجناء او موقوفـين وتخول القادة العسكريين صلاحيـة اعتقال كل مواطن خـارج حدودهـا وايداعه السجن ، وذلك استنـادا على هذه الاوامر التي وقع عليهـا وزيـر الحربية ارئيل شـارون في ٨٢/٦/٨ .

وجاء في طلب الرفيق توفيق طوبي ان هذه الاوامر غير قانونية ومنافيـة للقانون الدولي .

وفي اعقاب الهجوم الذي قامت به الشرطة على العمال العرب في ايـلات (راجع عدد « الاتحاد » من يـوم الثلاثاء ٨٢/٧/٦) قدم الرفيق توفيق طوبي طلبا مستعجلا للكنيست طالب فيه ببحث التعذيب السـادي البوليسي العنصري الذي تعرض له هؤلاء العمال .

وجاء في الطلب انه يجب اقـرار الخطوات التي على وزارة الشرطـة اتخاذها لكي تقتلع هذه التصرفـات من جذورها .

---

٦٨ بالمئة يرفضون اقتحـام بـيروت

● تل ابيب — لمراسلنـا — نشرت صحيفـة « يديعـوت احرونوت » امس الاول ، الاحد ، نتائج استفتاء اجرته مؤخرا حول موقف المواطنين من عملية غـزو لبنان . وقالت الصحيفة ان ٦٨ بالمئة من الذين شملهم الاستفتـاء يعارضون اقتحام بيروت في حـين وافق على مثل هذا الاقتحام ٢٩ بالمئة وامتنع عن الاجابة ٣ بالمئة . واضافت الصحيفة ان ٨٣ بالمئـة يؤيدون غزو لبنان في حين يرفضه ١٤ بالمئة وكان عدد الممتنعين عـن الاجابة ٣ بالمئة .

بيرس في خدمة بيغـن :

الحرب على لبنان ازالت عقبة في طريـق السـلام ؟!

● تل أبيـب — اطلـق رئيس حـزب ((العمـل)) والمعراخ ، شمعون بيرس، جملة تصريحات حربجيـة عنصرية جديدة لم تترك اى غبار على موقفه وموقـف حزبه المؤيد للعدوان عـلى لبنان واهدافـه والخـادم لسياسة حكومة الليكود بلا حدود .

ففي مقابلة تلفزيونية ، ظهر الجمعة الماضية ، قال بيرس ان منظمـة التحرير الفلسطينية كانت تشكل عقبة في طريق السلام وانها لم تعد كذلـك بعد الحرب اذ انها تلقت « ضربـة قاضية » ! وتباهى بيرس بموقـف المعراخ « الاجماعي القومي المسؤول» في هذه الحرب وقال — لقد ايدنا هدف الحرب كما اعلنها لنا رئيس الحكومة اي « تنظيف المنطقة على بعد ٤٥ كم من الحدود » (والجميع يعرف كلمة « التنظيف » وما معنى هذا التعبير العنصرى القذر — تنظيف) .

ولم يكتف بيرس بهذا بل قـال صراحة : « لقد نشأت الان اوضاع سياسية توجب الوقوف الى جـانب حكومة اسرائيل في كـل مناوراتهـا الحالية » — (حرفيا — عن «هارتس» ١١—٧—٨٢) . وحتى المظاهـرات ضد الحرب لا يحتملها رئيس المعراخ . وقد قال في المقابلة المذكورة : « لـو سألوني لقلت لهم : لا تقيموا مظاهرات ضد الحرب » .

ونحن نأمل ان يصل كلام بيرس هذا الى كل من لا تزال عالقـة في ذهنه الاوهام حول المعراخ .

الى المعلمـين

كل معلم تقدم بطلب نقل ولـم يصل اليه جواب حتى اليـوم عليه ان يرسل اعتراضا الـى مفتش المنطقة ومدير اللواء حتى تاريخ ١٩٨٢/٧/١٥ ويرسـل نسخة من الاعتراض الى فـرع النقابة في منطقته .

مع الاحتـرام
كتلة التقـدم

اللجنة ضد الحرب في لبنان ومـن أجل السلام الفلسطيني الاسرائيلي

دعـــوة

الى الموقعين على النداء لعقد الاجتماع التمثيلي القطري الجماهير العربية في اسرائيل (٧/١٠)

ندعوكم لحضور الاجتماع الذي قرره الاجتماع التمثيلي للجمـاهير العربية في اسرائيل (الناصرة — ٨٢/٧/١٠) كي نواصل النضال ضـد الحرب ومن اجل السلام . سيعقد الاجتماع في الساعة ١١ من صبـاح السبت ١٩٨٢/٧/١٧ في قاعة المؤتمر ، شارع مار يوحنا ٣٩ ، حيفا .

● رياسة اجتمـاع الناصرة ●

الجبهة :

تهديدات الحكومة لحـزب ((مبام)) اعتداء سافر على حرية التعبـير

● القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب توفيق طوبي بطلـب مستعجل الى جدول اعمال الكنيست طالب فيه بالبحث في التهديـدات الحكومية المكارثية الموجهة الـى حزب « مبام » بسبب البيان الـذي اصدره هذا الحزب ضد الحـرب في لبنان ووصل الى عدد من الجنـود في الجبهة .

وكان سكرتير الحكومـة ، دان مريدور ، قد حذر في بيان رسمـي باسم الحكومة من « خطورة » وصول هذه البيانات الى الجبهة (؟!) . مستشارها القانوني البحث في امكانية

واعلن ان الحكومة طلبت مـن وجود مخالفة للقانون في تصرف مبام هذا ! وقد اكد النـائب طوبي ان تهديدات الحكومة لمبام وقيام وزير الاتصال بالتحقيق مـع موظف في وزارته بسبب انتقاده للحرب يعتبران اعتداء فظا على حرية التعبير. واضاف ان الحكومة تستغل وضع الحـرب حتى تحد من الحريات الدمقراطيـة وتضيق الخناق عليها اكثر فاكثر .

ولذا فان على الكنيست ان تجري بحثا مستعجلا في الموضوع وان تأمر الحكومة بالكف عن اجراءاتها هذه .

الاحتـلال يشـن حربا — بقيـــــة

المدنية » .

وقد أصدرت الهيئات والمؤسسـات الوطنية في مدينة الخليل أمس الاول ، الاحد ، بيانا استنكرت فيه هجـوم سلطات الاحتلال الوحشي على البلديات وممثلي ارادة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة الرافضـة « للادارة المدنية » . ودعت جماهير الشعـب الى تصعيد نضالها ضد هذه المشاريع التصفوية . وشجب البيان كذلـك الضغط العربي الرجعي على منظمـة التحرير الفلسطينية للقبول بما يرفضه الشعب الفلسطيني . ودعا دول جبهة الصمود والتصدي الى مجابهة العدوان بصورة اصلب . هذا وقد أكد البيـان المذكور تمسك جماهـير الشعـب الفلسطيني في المناطق المحتلة بحقها في تقرير المصير واقامة الدولة الوطنيـة المستقلة بقيادة م.ت.ف .

ومن الجدير بالذكر ان ٣٠ الفا من جماهير القدس العربية تظاهـروا يوم الجمعة الماضي بعد صلاة الجمعة على أرواح الشهداء . واصطدمـوا بقوات الاحتلال ، التي اعتقلت ١٢ من المتظاهرين . وأكد شهـود عيان ان مظاهرة الجماهير الفلسطينية امتـدت من الحرم القدسي الشريـف وحتى منطقة باب العامود . وهتف المشاركون فيها بالشعارات الوطنية الرافضـة للاحتلال ولمشاريعه التصفوية والمؤيدة والمتمسكة الى اقصى حد بمنظمـة التحرير الفلسطينية .

سلطـات — بقيـة

الاحتلال تمنع توزيـع « الطليعة » في المناطق المحتلة منذ صدور عددهـا الاول .

وتقـول الاوسـاط الصحفيـة الفلسطينية في المناطـق المحتلـة ان خطوة سلطات الاحتلال هذه جـاءت لحجب حقيقة ما يجرى من أحداث على الساحة اللبنانية وخاصة صمـود الشعب الفلسطيني الاسطوري ولفتح المجال أمام المشككين وذلك في محاولة لمنع انطلاق اية ردود فعل في المناطق المحتلـة .

الحزب الشيوعي — بقيـة

عواد ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني لمراسل وكالـة « تاس » السوفييتية ان تحـذير القائد السوفييتي هو عامل هـام في كبح جماح النهج العسكري لحكومـة اسرائيل .

وفي دمشق كتبت صحيفة « البعث » السورية ان التحذير السوفييتـي الموجه الى واشنطن يجب ان يـدفع كافة العرب الى اعمال تهدف الـى انقاذ اجيالهم القادمة من الهلاك .

تحيـة من قلب بيروت — بقيـــه

الشيوعي الاسرائيلي — الرفيق مـاير فلنر .

وأضاف الرفيق حاوي ، في رسالته، قائلا : « ان الصمود البطولي للشعبين اللبناني والفلسطيني وموقف حزبكـم وسائر القوى الدمقراطية في اسرائيل ، وحملة التضامن العالمية المتعاظمـة التي يقف في طليعتهـا الاتحاد السوفييتي مع القضيـة العادلة التي ندافع عنها ، ان كل ذلك قـد مـرغ انف المعتدين الاسرائيليين وحماتهـم الامريكين بالوحـل . وبـدأ المخطط الامريكي — الاسرائيلـي يدخـل في المأزق » .

وأنهى الرفيق حاوي رسالته الى الرفيق فلنر قائلا :

« اننا على ثقة من أن قيام قـوى التحرر والتقدم والاشتراكية بتطويـر فعالية ، وعلى أساس موازين القوى المتضامن الاممي بصوره أوسع وأكـثر الحقيقيه في عالمنا المعاصر ، من شأنه أن يسهم اسهاما حاسما في تعجيـل انتصارنا على العدوان ودحره وفي خلق الشروط المناسبة لانتزاع الحقـوق المشروعة لشعب فلسطين في العوده وتقرير المصير وبناء الدولة الوطنيـة على ارض وطنه بقيادة منظمـة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعـي والوحيد . كما اننا على ثقة من أنكم، بالشجاعة التي تواجهون بهـا هذه الغزوة الهمجية ، مع كل القـوى الدمقراطية والمناهضة للعدوان في عقر داره ، انما تسهمون اسهاما رفيعـا في هذا التضامن العالمي وتقدمون المثل النموذجي الرائع على الموقف الاممي الصحيح . وتشاركون مشاركة فعالة ومباشرة في هذه المعركة الكبرى الدائره على أرض بلادنا .. ولا شك ، أيهـا الرفيق العزيز ، أن نضالنا المشترك وتصميمنا وتضافر قوانا مع كل قوى الحرية في العالم سوف يقودنـا الى النصر » .

«برافدا» تحذر — بقيـة

المحتلين .

وتساءلت « برافدا » : ما هـو تفكير باريس بهذا الصدد ؟ وأضافت : لقد اعطت التصريحات السابقة التي ادلت بها شخصيات رسمية فرنسيـة بشأن لبنان أساسا للتوقع بأن فرنسا لن تسمح بالانجـرار الى مغامـرة املتها المطامع الامبريالية للولايـات المتحدة . ولكن باريس لم تتنح بعـد عن هذه الخطط التي وضعتها الادارة الامريكية الامر الذي يثير الحـيرة والارتباك ويخلق ، علاوة على ذلك ، الانطباع بأن هذه الخطط تبدو لبعض الاوساط في فرنسا شيقة .

وواصلت « برافدا » : هل تدرك هـذه الشخصيـات في باريس أيـة عواقب من الممكن ان تترتب عليهـا هذه الليونة ازاء مخططات واشنطـن الخطرة ؟ واية ضربة من الممكن انزالها بسمعة السياسة الفرنسية ؟

في مؤتمـر — بقيـة

سيبحث في الغلا اجراءات عمليـة لوقف الغزو الصهيوني للبنان .

وقال الوزير الكويتي لدى وصوله ، امس الاول الاحد ، الى مطـار نيقوسيا للمشاركة في المؤتمر علينـا القيام بكل شيء ممكن لوقف الغـزو الصهيوني والتضامن مع الشعبـين الفلسطيني واللبناني . واضاف اننا نتوقـع ان يبحث المؤتمر اتخـاذ اجراءات عملية ووسائل مختلفـة لوقف الغزو الصهيوني .

في الاسبـوع الثـاني مـن الشهـر الثـاني — بقيـــة

والشرقي المحطة ببيروت . وذكرت « هارتس » (أمس) ، نقلا عـن وكالتي رويتر ويونايتد برس ، ان هذا الامر أدى الى اصابة مركـز امريكي في بيروت الشرقية واحراق مستودعات نفط تابعة للجيش الاسرائيلي وكـراج سيارات . واعترف «صوت اسرائيل» بمقتل ٣ جنود وجـرح ٢٨ جنديـا اسرائيليا . كما كان هناك اعتـراف ضمني من الاذاعة الاسرائيلية بـأن القوات الاسرائيلية « لم تتقـدم » في اتجاه مطار بيروت . كذلـك اعتـرف مراسل « هارتس » العسكري بـأن الصامدين في بيروت الغربية استعملوا أحدث الاسلحة السوفييتية ومنهـا صواريخ « غراد » بعيدة المدى .

واذاع « صـوت فلسطين » ، أمس ، وصفا للمعارك حول بـيروت وفي الجبهة الشرقية تحدث فيه عـن هجمات عديدة للانصار وراء خطـوط الجيش الاسرائيلي كما تحدث عـن « شهود عيان أبلغوا وكالـة الانبـاء اللبنانية عن ان الجنود الاسرائيليـين كانوا يتخلون عن أسلحتهم ويهربـون الى الجبال والاودية » . كمـا ذكـر « صوت فلسطين » ان « اجهـزة المراقبة التابعة للقوات المشتركـة التقطت مكالمة جرت بين عناصر جيش الغزو حول كلية العلوم في بـيروت الشرقية وقيادتهم المركزية طالبـوا خلالها بالاسراع في تبديلهـم بجنـود آخرين لانهم أمام خيار من اثنين : اما الانهيار أو الاستسلام . وأضافوا : ليت شارون وايتان بيننا . انه يوم جهنمي حقا » ..

هذا واذاع «صوت لبنان الوطني» ، أمس ، تصريحا جديـدا لابرهيـم قليلات ، بعد لقائه مع القـائد الفلسطيني « أبو صالح » ألمح فيـه الى ان القيادة المشتركـة ستقـوم ، في المستقبل ايضا ، بالرد على كـل عدوان اسرائيلي بقصف واسـع المواقع الاسرائيلية والكتائبية .

كل ذلك ، على ما يظهر ، هـو وراء موافقة اسرائيل على وقف اطلاق النار — ابتداء من الساعة التاسعـة والنصف من مسـاء امس الاول في بيروت . ويبدو لنا ان هذا ، أيضا ، هو الذي دفع الرئيس الامريكـي ريغن الى التظاهر بالنرفزة مـن تصرفات اسرائيل ومن اتهام حكومـة بيغن — كما جاء في مجلة « تايم » — بأنها تسيء الى علاقات واشنطن مـع اصدقائها العرب ، السعودية وغيرها.

ويبدو ان اللخمة قد ضربت اطنابها في اوساط حكومة بيغن . فاخـذت تناقض نفسها بنفسها وتضطر الـى الاعتراف باكاذيبها والى التنـازل عن غطرستها .

فقد اعترفت ، امس فقط ، ان الفلسطينيين لم يفكروا ابـدا بالاستسلام في بيروت الغربية . وان المشروع الذي وافقوا عليه وقدموه الى الحكومة اللبنانية ، بتوقيع ياسر عرفات ، نص على : ١— انسحـاب القوات الاسرائيلية ما بـين ٥ — ١٠ كيلو مترات عن بيروت وعن طريـق بيروت دمشق ، ٢— دخول قـوات تابعة للامم المتحدة للفصل بـين المتحاربين ، ٣— المحـاربون الفلسطينيون يعودون الى مخيماتهم في بيروت وفي غيرها و ٤— تجـرى المفاوضات بين م.ت.ف. والحكومـة الشرعية اللبنانية على [illegible] الفلسطيني في بيروت ولبنان — الامر الذي لا شأن فيه للقوات الاسرائيلية الغازية او للمبعوث الامريكي حبيب .

ويحاول حكام اسرائيل ، لاخفـاء اكاذيبهم ، الادعاء بان هذا المشـروع الفلسطيني هو مشروع « جديد » .. كما حاولوا الادعاء بان الفلسطينيين قد «ضحكوا» عليهم وعلى امريكـا ، الخ ..

وبدأت وسائل الاعلام الاسرائيليـة « الصادقة » تحاول ، لاول مـرة ، التلميح الى دور الاتحاد السوفييتي محاولة تحميله مسؤولية «المفاجئات» التي تلقاها على ايدي الصمـود الفلسطيني واللبناني . كما اعترفت بأن الموقف السوفييتي قد زاد مـن صلابة الصمود الفلسطيني اللبناني ومن تصلب الموقف السوري نفسـه المقاوم للعدوان .

وبدأ بعض الوزراء « العقلاء » — هل يوجد ؟! — يتحدثون عن ضـرورة ان تتراجع اسرائيل نفسها عن طلبها المتغطرس بانسحاب الفلسطينيين مـن بيروت .

هذا ويوجد عدد كبير من المراقبين يعتقد أنه من الافضل ان يفهم القـادة الاسرائيليون ، انـه لم يبق امامهم سوى الانسحاب من لبنان خصوصـا وانه حتى حماتهم الامريكان بـدأوا يدركون ان هذا الامر لم يعد كافيا . ويبدو ان أشد ما يزعج واشنطـن الآن هو شعورها بأنها ستكون مضطـرة ، أيضا ، الى فتح ملف المناطق المحتلة كلها . فهل تفهم حكومة بيغن وشارون وايتان هذه الحقيقة « البديهية » ؟ أم ان عقولهم لا تستطيع تحمل ذلـك ؟ سنرى ..

عن الاجتماع التمثيلي — بقيــــة

بناء صرح الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل في حدود العـام ١٩٦٧ كما اقرت ذلك الامم المتحده وصادق على ذلك قادة منظمة التحرير الفلسطينية في مناسبات عديدة — لبناء صرح السلام العادل .

لذلك نعود ونطالب ، باصرار ، بانسحاب الجيش الاسرائيلي مـن لبنان فورا وبانهاء الاحتلال الاسرائيلي لجميع المناطق العربيـة المحتلة منذ العام ١٩٦٧ — من الضفة الغربية المحتلة ، بما فيهـا القـدس العربية ، ومن قطاع غزه المحتل ومن هضبة الجولان السورية المحتلة . بذلك يتوقف نزيف الدم ويحل السلام الفلسطيني الاسرائيلي العادل الذي هو اساس السلام في المنطقة .

ونعلن اننا سنعمل ، جنبا الى جنب مع كل شرفاء الناس في اسرائيل وفي العالم ، من اجل الاسراع في تحقيق الحل القـائم على انسحـاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلها منذ حزيران ١٩٦٧ واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلـة في الضفة والقطاع واحترام حقوق شعب اسرائيـل الشرعيـة في دولتـه اسرائيل ، دولة محبة للسلام ، وتحقيق السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل واحلال التعايش السلمي بين دول المنطقه وشعوبها . وسوف نتعامل مع كل هيئة وحزب وشخصية في اسرائيل على ضوء عملهم في هذا الاتجـاه .

رابعا — اننا نوجه تحية الثقة والتفاؤل الى عشـرات الالوف مـن اخوتنا اليهود المحبين للسلام ، الشجعان والشرفـاء ، الذين خرجوا باشكال مختلفة متظاهرين ضد هذه الحرب العدوانية والوحشية ومطالبين بوقفها فورا . اننا واثقون بان هذه الظاهرة الشعبية الساميـة ترسي دعائم المستقبل الوطيد الحقيقي لاسرائيل — دولة مسالمة ومتآخية مـع الشعب العربي الفلسطيني ومع جميع شعوب منطقتنا العريقة .

وفي الوقت نفسه نهيب بهذه الاوساط الشريفة وبجميـع العقـلاء وبعيدي النظر في اسرائيل ان يصعدوا ، جنبا الى جنب مع نضالهم ضد هذا العدوان ومن اجل السلام ، من نضالهم ضد تفاقم مظاهر وممارسات السياسة العنصرية الرسمية التي تهدد مجرد وجودنا وحياتنا في وطننا . اننا ندين ، بحزم ، تصريحات رئيس الوزراء العنصرية البهيمية بشـأن الشعب العربي الفلسطيني ومحاولاته المتكررة تبرير تدمير القـرى والمدن اللبنانية والمخيمات الفلسطينية على سكانها المدنيين . اننا نطالب بانزال العقاب الرادع بواضعي وناشري ذلك البيان العنصري الدموي الـذي اصدره ، في ١٠ حزيـران ١٩٨٢ ، « مجلس المستوطنـات في يهودا والسامرة » والذي يهدد « جيراننا سكان السامرة وقطاع غزة » بالابادة وبمصير صور وصيدا . ان ما جرى مؤخرا في ايلات ، من اعتـداءات البوليس الهمجية على العمال العرب ، وما جرى من اعتداءات عنصرية على الطلاب العرب في الجامعات هما اشارة فقط لما يمكـن أن يقترفـه العنصريون من جرائم يوحي هذه السياسة الرسمية اذا ترك أصحابهـا ينطلقون في عنصريتهم من كل عقال .

ونهيب بجماهير شعبنا ان لا يسكتوا عن أي تصرف او قول عنصري. وان يصونوا ويعززوا ويوسـعوا من وحدة صفوفهم الشعبية الدمقراطيـة متجاوزين كل الخلافات الجانبية . وان يعززوا من نضالهم المشترك مع القوى الدمقراطية اليهودية المعادية للعدوان والمناضلة في سبيل السلام العادل . وان يدافعوا عن منجزاتهم الدمقراطية وان يرفضوا أي تراجع عنها .

لم يبق وراءنا ما نتراجع اليه . ولم يبق أمامنا سوى طريق السلام العادل والمساواة الحقة .

الناصرة ١٠—٧—١٩٨٢

بيان مشترك — بقيـــة

الشقيقين وبحثت مختلف القضايـا الهامة التي يتميز بها الوضع الدولي الراهن وبشكل خاص تطورات الوضع في الشرق الاوسط .

وأكد البيان ان سبب احتداد أزمة الشرق الاوسط هو استمرار اسرائيل في سياستها العدوانية والتوسعيـة التي تدعمها الامبريالية الامريكية .

وندد البيان بشدة بعدوان اسرائيل الوحشي والجائر على لبنان والشعب الفلسطيني . كما ندد بالاستفزازات الاسرائيلية ضد سورية .

(وسننشر النص الكامل للبيان المشترك في عدد قادم) .

الاجتماع التمثيلي — بقية

لبنان وجبهة الناصرة الدمقراطيـة والاتحاد القطري للطلاب الجامعيـين العرب واللجنة القطرية للطـلاب الثانويين العرب ورابطة الجامعيين في الناصرة وأكاديميي عرابة ورابطـة الطلاب الجامعيين في شفاعمرو ومجالس الطلاب في مدارس الناصرة التالية : الثانوية البلدية، الاكليريكية، اورط — عمال ، تراسانطة ومار يوسف ومن ادارة فريق مكابي عكا للملاكمة والجبهة الدمقراطية في الطيبة وكابول ومنظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقائه في رومانيا .

الاتحاد
شـارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفـا —
شـارع الوادى ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤